الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: ١٩٣ الجزء الأول السنة: ٥٣ شوال ١٤٤١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عمر بن إبراهيم سيف
(رئيس التحرير)
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
(مدير التحرير)
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ.د. باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن صالح العبيد
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. عواد بن حسين الخلف
أستاذ الحديث بجامعة الشارقة بدولة الإمارات

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

د. عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السنة المشارك بالجامعة الإسلامية

***

سكرتير التحرير: د. **خالد بن سعد الغامدي**
قسم النشر: **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
نائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقيا يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملا على:
  - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
  - مقدّمة، مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
  - صلب البحث.
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:
  البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	المسؤولية الجنائية الناشئة عن العدوى بجائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19) - دراسة فقهية - د. حمود بن محسن الدعجاني	٩
٢)	حكم تعليق الجمعات والجماعات بسبب وباء كورونا (COVID-19) د. محمد هندو	٦٣
٣)	الأبعاد الدلالية في توجيه القراءات القرآنية المتواترة في الربع الأول من القرآن الكريم (الغيبة والخطاب والتكلم أنموذجا) أ.د. أحمد بن محمد القضاة، و أ.د. المثنى عبد الفتاح محمود	١١٩
٤)	توجيه القراءات المتواترة بالقراءات الشاذة في كتاب الحجة لأبي علي الفارسي جمعا ودراسة د. محمد بن محفوظ بن محمد أمين الشنقيطي	١٦٧
٥)	القراءات الشاذة التي استشهد بها الإمام أبو إسحاق الشاطبي في شرحه لألفية ابن مالك - جمع ودراسة - د. خضر محمد تقي الله بن مايابى	٢٢٥
٦)	أقوال المفسرين في حقيقة تحريف أهل الكتاب (دراسة مقارنة) د. خالد بن موسى بن غرم الله الحسني الزهراني	٢٧٣
٧)	المفاهيم الخاطئة لمعاني سورة الفاتحة دراسة تطبيقية (المشكلة والحل) د. فهد بن سالم رافع الغامدي	٣٢٥
٨)	العناية بالرواة المهملين في برنامج جامع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للسنة النبوية المطهرة أ.د. عمر بن إبراهيم سيف	٣٧٩
٩)	رجال وفد عبدالقيس الذين قدموا على النبي -صلى الله عليه وسلم- "دراسة في تاريخ السيرة" أ.د. يحي بن عبدالله البكري الشهري	٤٢٩
١٠)	دعوى تصرّف الإمام البخاري في صحيحه بما يوهم خلاف المقصود، دراسة نقدية د. محمد عبد الكريم الحنبرجي	٥١٥
١١)	أقوال العلماء في فصل الثلاث في الوتر ووصلها ودراسة الأحاديث المصرحة بالوصل د عبدالله بن غالي السهلي	٥٦١

توجيه القراءات المتواترة بالقراءات الشاذة
في كتاب الحجة لأبي علي الفارسي
جمعا ودراسة

Explicating the Mutawaatir (Overwhelmingly Reported) Qur'an versions with the Anomalous Qur'an versions In "Al-Hujjah" by Abu Ali Al-Faarisi
Collection and Study

إعداد:

د. محمد بن محفوظ بن محمد أمين الشنقيطي

الأستاذ المساعد بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم بجامعة جدة

البريد الإلكتروني: mahfooz777@hotmail.com

المستخلص

موضوع الدراسة:

توجيه القراءات المتواترة بالقراءات الشاذة في كتاب الحجة لأبي علي الفارسي

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى حصر المواضع التي تعرض فيها الإمام الفارسي لتوجيه القراءات المتواترة بالقراءات الشاذة

ووصلت إلى تسع وعشرين قراءة تمت دراستها ومناقشتها

نتائج الدراسة:

١- علم توجيه القراءات القرآنية من أجل العلوم قدرًا وأسماها مكانة لتعلقه بكتاب الله وإبراز ما عليه القراءات من بيان وفصاحة والاحتجاج لها والرد على الطاعنين فيها.

٢- كان لجمع ابن مجاهد القراءات السبع أثر عظيم في علم التوجيه؛ ومن مظاهر ذلك كتاب الحجة لأبي علي الفارسي الذي يعد موسوعة علمية زاخرة بأنواع العلوم والمعارف.

٣- توجيه القراءات المتواترة بالقراءات الشاذة نوع من التوجيه أصيل، ومن أوسع العلماء احتفالا به الإمام أبو علي الفارسي في كتابه الحجة، ولا شك أن توجيه القرآن بالقرآن من أعلى وأصح موارد التوجيه.

الكلمات المفتاحية: القراءات المتواترة، القراءات الشاذة، الحجة، أبو علي الفارسي

Abstract

Research title:

Explicating the Mutawaatir (Overwhelmingly Reported) Qur'an versions with the Anomalous Qur'an versions in "Al-Hujjah" by Abu Ali Al-Faarisi Collection and Study

Objective of the study:

The study aims at compiling the places where Imam Al-Faarisi Explicated Mutawaatir Qur'an versions with anomalous ones.

It reached twenty-nine Qur'an versions which were studied and discussed.

Research findings:

1- The science of Explication of the Qur'an versions is one of the esteemed and great fields of knowledge because it focuses on the Book of Allaah, and highlighting what the Qur'an versions contain in terms of eloquence, fluency, and their proof and the refutation on those their critics.

2- The collection of Ibn Mujahid of the Seven Qur'an versions had a great impact on the science of Explication, and one of the manifestations of this is the book of Al-Hajjah by Abu Ali Al-Farisi, which is a scientific encyclopedia full of various sciences and knowledge.

3- Explicating the Mutawaatir Qur'an versions with the anomalous ones is a genuine form of explication, and one of the most widely known scholars who showed great interest in this is Imam Abu ʻAli Al-Faarisi in his book Al-Hijjah. And there is no doubt that the explication of the Qur'an from the Qur'an is one of the highest and most correct sources of explication.

Key Words:

Mutawaatir recitations, anomalous recitations, proof, Abu ʻAli Al-Faarisi.

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين، أما بعد:

فإن أجل العلوم قدرًا وأعلاها منزلة، وأسماها مكانة، وأعظمها شرفًا علم القراءات؛ لأنه يتعلق بأشرف كتاب أُنزل؛ لذلك حظي هذا العلم باهتمام العلماء قديمًا وحديثاً، فصنفوا المصنفات الكثيرة في علم القراءات وما تعلق به، ومن ذلك علم توجيه القراءات.

ومن أهم وأقدم الكتب المصنفة في ذلك كتاب **الحجة للقراء السبعة** للإمام أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي النحوي–رحمه الله (٣٧٧هـ)، والذي اتخذ من كتاب (السبعة) لشيخه أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد–رحمه الله–(ت٣٢٤هـ) أصلًا له في بيان القراءات وانطلق هو من خلال كتاب الحجة في توجيه تلك القراءات وبيان معانيها وعللها.

ومن أنواع التوجيه عنده الاحتجاج والاستشهاد بالقراءات الشاذة للقراءات المتواترة، وقد نبهني إلى ذلك بعض الفضلاء فعقدت العزم على جمعها ودراستها في هذا البحث المتواضع، سائلًا ربي الكريم العون والسداد.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- كشف اللثام عن جانب مهم في علم التوجيه قد يكون خافيًا على بعض المشتغلين بعلم القراءات؛ وهو جانب توجيه القراءات المتواترة بالقراءات الشاذة.
- أن هذه المواضع تتضمن مادة علمية جديدة تتعلق بتوجيه القراءات؛ مما جعلني أعمل على جمعها ودراستها.
- إثراء المكتبة القرآنية ببحث يجمع هذه التوجيهات ويكون إضافة إلى المراجع المعنية بهذا العلم.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاستقراء، وتتبع شبكات التواصل، وسؤال المختصين لم أقف على رسالة أو بحث سابق كُتب في هذا الموضوع.

خطة البحث:

المقدمة: وتشمل أهمية البحث، وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهجه.

التمهيد: ويتضمن تعريفًا موجزًا بالإمام أبي علي الفارسي–رحمه الله–وكتابه الحجة، وضابط القراءة المتواترة.

الفصل الأول: منهج الفارسي–رحمه الله–في توجيه القراءات المتواترة بالشاذة.

الفصل الثاني: توجيه القراءات المتواترة بالشاذة في كتاب الحجة من أوله إلى آخره (وقد بلغت سبعةً وعشرين موضعًا من أول الكتاب إلى آخره).

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج، والتوصيات.

الفهارس: وتشتمل على فهرس المصادر، وفهرس الموضوعات.

منهج البحث:

- سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي.
- اعتمدت على طبعة (كتاب الحجة) بتحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ورجعت أحيانًا لغيرها(١).
- جمعت توجيهات الإمام أبي علي الفارسي–رحمه الله–للقراءات المتواترة بالقراءات الشاذة؛ حيث بلغت تسعاً وعشرين قراءة في سبعةٍ وعشرين موضعاً، ورتبتها حسب ترتيبها في كتاب الحجة.
- أقوم بنقل كلام الفارسي–رحمه الله–فيما يتعلق بتوجيه القراءات المتواترة بالشاذة بنصه، مستبعدًا ما قد يستطرد به أحيانًا مما لا علاقة له بموضوع البحث(٢).

---

(١) اختلفت طبعات كتاب الحجة في عنوانه، فجاء عنوانه في الطبعة التي رجعت إليها «الحجة في علل القراءات السبع»، وفي الطبعة الأخرى «الحجة للقراء السبعة»، وهذا الأخير هو المشهور.

(٢) ومن هذا القبيل استشهاده–رحمه الله–ببعض القراءات الشاذة لبيان تفسير معينٍ، وكذكره–رحمه الله–لقراءة (بَعَثْنَا فِيهَا أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا) [الإسراء:١٦]، مستشهدًا بها لمعنى الكثيرة في القراءتين المتواترتين في قوله تعالى: ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾؛ فإيراداه لهذه القراءة الشاذة هنا ليس توجيها للقراءتين المتواترتين في الآية، =

- بعد نقل كلام الفارسي–رحمه الله–أضع عنواناً (تعليقاً)، وأذكر تحته خلاف القراء العشرة في القراءة المُحْتج لها، وتوجيه كل قراءة، ثم أقوم بمناقشة القراءة الشاذة التي احتج بها الفارسي–رحمه الله–ناقلًا من كتب القراءات، والتفسير، والتوجيه، ومعاني القرآن، وإعرابه.
- اقتصرت على ذكر القراءات الشاذة التي احتج بها الفارسي–رحمه الله–صراحة للقراءة المتواترة، أما ما يذكره أحيانًا من بعض القراءات الشاذة مما لا علاقة له بالتوجيه، وإنما استطرادًا فلا أتعرض له.
- اقتصرت في ترجمة الأعلام على من ذكرهم الفارسي–رحمه الله–من غير المشهورين، ولم أتعرض لغيرهم حتى لا أثقل البحث بكثرة الحواشي.

=

ولا لإحداهما، وإنما هو احتجاج لتفسير، أو تأويل. انظر: الحسن بن أحمد الفارسي، " الحجة في علل القراءات السبع". تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧–١٤٢٨هـ)، ٣: ٣٩٤، ومحمد بن أبي نصر الكرماني، "شواذ القراءات". تحقيق: شمران العجيلي، (د.ط، بيروت: مؤسسة البلاغ، د.ت)، ص٢٧٨.

ولمزيد من الأمثلة ينظر: الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع، ٤: ١١٧، ١٢١، ١٩١.

التمهيد

ويتضمن تعريفًا موجزًا بالإمام أبي علي الفارسي–رحمه الله–وكتابه الحجة

أولاً: تعريف موجز بالإمام أبي علي الفارسي–رحمه الله–:

اسمه ونسبه:

هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد الفارسي النحوي أبوه فارسي وأمه عربية من سدوس[(١)].

مولده ورحلاته:

ولد–رحمه الله–سنة ٢٨٨هـ بمدينة فَسَا من أرض فارس[(٢)].

رحل إلى بغداد سنة ٣٠٧هـ لطلب العلم فيها–كما رحل إلى غيرها من مدن العراق–وفيها ذاعت شهرته، وانتقل إلى الموصل، وفيها التقى بتلميذه ابن جني، ثم سافر إلى الشام فزار حلب والتحق ببلاط الأمير سيف الدولة الحمداني فأكرم وفادته.

وورد شيراز سنة ٣٤٨هـ فلبث فيها عشرين عامًا منقطعًا إلى عضد الدولة بن بُوَيْه، ثم عاد إلى بغداد بعد ما استولى عليها عضد الدولة واستقر له الأمر فيها، فصنف لعضد الدولة مصنفاتٍ، وعلَّمه النحو حتى قال فيه عضد الدولة: (أنا غلام أبي علي في النحو)[(٣)].

---

(١) انظر: ياقوت بن عبد الله الحموي، "معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب". تحقيق إحسان عباس، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١م)، ٢: ٤١٤.

(٢) انظر: أحمد بن علي الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد". (د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ٧: ٢٧٥.

(٣) انظر: الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ٧: ٢٧٥؛ وعلي بن يوسف القفطي، "إنباه الرواة على أنباه النحاة". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١، القاهرة، دار الفكر العربي)، ١: ٣٠٨؛ ومحمد بن أحمد الذهبي، "سير أعلام النبلاء". (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٨هـ)، ٨: ٣٥١؛ وعبد الحي بن أحمد بن العماد، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب". دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ)، ٣: ٨٨.

شيوخه:

من أبرز شيوخه:

* أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (ت:٣٢٤هـ)، شيخ الصنعة وأول من سبع السبعة، روى عنه أبو علي القراءة عرضاً، وكتاب الحجة لأبي علي ألفه في الاحتجاج لكتاب السبعة لابن مجاهد.
* أبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج (ت٣١٦هـ)، وقد سبق الفارسي في الاحتجاج للقراءات التي ذكرها ابن مجاهد، وأخذ عنه الفارسي كتاب سيبويه.
* أبو إسحاق الزجاج النحوي اللغوي (٣١١هـ)، أخذ عنه الفارسي الكثير.
* أبو الحسن علي بن سليمان المعروف بالأخفش الصغير (ت٣١٥هـ)[(١)].

تلاميذه:

من أشهرهم:

* أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) لازم الفارسي زمنا طويلا.
* أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٢هـ)[(٢)].

آثاره:

تميز أبو علي الفارسي–رحمه الله–بكثرة مصنفاته وغزارتها ومن أهمها:

- الحجة للقراء السبعة، وقد طُبع عدة مرات.
- التعليقة على كتاب سيبويه، مطبوع.
- التتبع لكلام أبي علي الجُبائي في التفسير، وهو في عداد المفقود.
- الإغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني في تفسير القرآن الكريم، مطبوع[(٣)].

---

(١) انظر: محمد بن محمد بن الجزري، "غاية النهاية في طبقات القراء". عني بنشره: ج. برجستراسر، (ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ)، ١: ١٤٢؛ و الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٨: ٣٥١؛ وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، "أبو علي الفارسي حياته ومكانته بين أئمة التفسير والعربية وآثاره في القراءات والنحو". (ط٣، جدة: دار المطبوعات الحديثة، ١٤٠٦هـ–١٩٨٩م)، ص:١٣٢.

(٢) انظر: شلبي، أبو علي الفارسي حياته ومكانته: ص: ١٣١.

(٣) انظر: محمد بن أحمد الذهبي، "تاريخ الإسلام". تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، (ط١، بيروت: =

وفاته:

توفي رحمه الله يوم الأحد لسبع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ٣٧٧، في بغداد(١).

ثانياً: التعريف بكتاب الحجة في القراءات السبعة.

لمّا جمع الإمام أبو بكر بن مجاهد–رحمه الله–القراءات السبع روايةً في الكتاب المشهور (السبعة) قام تلميذه أبو بكر بن السراج بتصنيف كتاب في الاحتجاج لهذه القراءات، ولكنه لم يكمله، فقد أتم فيه سورة الفاتحة وجزءًا من سورة البقرة ثم أمسك(٢).

ثم قام أبو علي–رحمه الله–بتصنيف كتاب الحجة في علل القراءات، وقدمه إلى عضد الدولة، وقد ضمنه الاحتجاج للقراءات السبع الواردة في كتاب ابن مجاهد–رحمه الله–، وأشار فيه إلى عمل أبي بكر بن السراج–رحمه الله–قبله فقال–رحمه الله–: "وقد كان أبو بكر بن محمد بن السري شرع في تفسير صدر من ذلك في كتاب كان ابتدأ بإملائه، وارتفع منه تبييض ما في سورة البقرة من وجوه الاختلاف عنهم، وأنا أسند إليه ما فسر من ذلك في كتابي هذا"(٣).

فموضوع الكتاب موضوع جليل والمؤلف له إمامته ومكانته العلمية في زمانه وقد ألفه أبو علي في آخر عمره وبعد كثير من المصنفات فجاء الكتاب مرآة لبراعة أبي علي وتبحره وتمكنه وقد أكثر فيه من الاستطرادات وكثرة التعليلات وفي ذلك يقول تلميذه ابن جني: فإن أبا علي–رحمه الله–عمل كتاب الحجة في القراءات فتجاوز فيه قدر حاجة القراء إلى ما يجفو عنه كثير من العلماء(٤).

=

دار الكتاب العربي، ١٤٠٨هـ)، ٨: ٤٣٩؛ وعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١، القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٨٤هـ)، ١: ٤٩٧؛ وابن العماد، "شذرات الذهب"، ٣: ٨٩.

(١) انظر: الحموي، "معجم الأدباء"، ٢: ٤١٤؛ وشلبي، "أبو علي الفارسي حياته ومكانته"، ص: ١٤٠.

(٢) انظر: الفارسي، "الحجة في علل القراءات السبع"، ١: ١٠٢.

(٣) المرجع السابق.

(٤) عثمان بن جني، "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها". تحقيق: علي النجدي =

وبالجملة فإن ظهور هذا الكتاب يعد فتحًا كبيرًا في مجال الاحتجاج للقراءات وتتجلى قيمة هذا الكتاب في عدة مظاهر منها:

- كونه من أوائل المصنفات التي شرحت كتاب السبعة لابن مجاهد مع كون مصنفه تلميذًا لابن مجاهد.
- عرض فيه مصنفه توجيه القراءات السبع بالتفصيل؛ فهو يغوص في الإعراب، والتعليل، وتوضيح المعنى المترتب على القراءة، ولا يدع مسألة إلا بعد أن يسوق لها من الشواهد والأدلة الكثيرة ما يُجَلّيها ويرفع اللبس عنها، وإن أدت كثرةُ الاستطرادات وطولها إلى إغماضه وإطالته.

وفي ذلك يقول تلميذه ابن جِنّي: "وقد كان شيخنا أبو علي عمل كتاب الحجة في قراءة السبعة، فأغمضه وأطاله، حتى منع كثيرًا ممن يدعي العربية–فضلًا عن القراء–وأجفاهم عنه"(١).

- تضمن كتاب الحجة ثروة علمية زاخرة بألوان المعارف والعلوم المختلفة؛ من علوم التفسير، وعلوم القرآن، وعلوم القراءات والعربية وغيرها، مما يدل على قمة النضج العلمي للمصنف وعصره.
- أثنى العلماء على كتاب الحجة وأعجبوا به؛ ومن ذلك ما قاله الإمام ابن الجزري–رحمه الله–: "وألف أبو علي كتاب الحجة شرح سبعة ابن مجاهد فأجاد وأفاد"(٢).

وفي طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة–رحمه الله–: "كتاب الحجة في تخريج القراءات السبع من أحسن الكتب وأعظمها"(٣).

=

ناصف، والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، (ط٢: القاهرة: دار سزكين للطباعة والنشر التوزيع، ١٤٠٦هـ–١٩٨٦م)، ١ :٣٤.

(١) ابن جني، "المحتسب"، ١: ٢٣٦.

(٢) ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٢٠٧.

(٣) انظر: طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، ص:٢٩٥ بواسطة شلبي، "أبو علي الفارسي حياته ومكانته"، ص:٢٥٢.

ثالثا: ضابط القراءة المقبولة والقراءة الشاذة:

من المقرر عند علماء هذا الفن أن القراءات الشاذة هي كل قراءة فقدت ركنًا أو أكثر من أركان قبول القراءة؛ وهو التواتر–عند الجمهور–أو الشهرة والاستفاضة–عند بعض العلماء–وموافقة رسم المصحف العثماني–ولو احتمالا–، وموافقة وجه من وجوه اللغة العربية.

فكل قراءة فقدت ركنًا أو أكثر من أركان قَبول القراءة فهي شاذة، وهذا الضابط شائع عند العلماء؛ يقول الإمام الجعبري–رحمه الله–: "ضابط كل قراءة تواتر نقلها، ووافقت العربية، ورسم المصحف، ولو تقديرًا، فهي من الأحرف السبعة، وما لم تجتمع فيه فشاذة"(١).

وقال المحقق ابن الجزري–رحمه الله–: "كلُّ قراءةٍ وافقت العربية ولو بوجهٍ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالًا وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها، سواءٌ كانت عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختل ركنٌ من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفةٌ أو شاذةٌ أو باطلةٌ"(٢).

فالسند، والرسم، والعربية، هي الميزان الذي يُرجع إليه، والمعيار الذي يُعوَّل عليه في تمييز الشاذ من المتواتر؛ على أنه لا خلاف اليوم أن ما عدا القراءات العشر المعروفة شاذ لا يقرأ به، وأن هذه القراءات العشر هي التي جمعت الأركان الثلاثة، من روايات وطرق معلومة.

(١) إبراهيم بن عمر الجعبري، "كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني". تحقيق: أحمد اليزيدي، (ط١، المغرب: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م)، ١: ١٣٠.

(٢) محمد بن محمد بن الجزري، "النشر في القراءات العشر". تحقيق: العلامة علي محمد الضباع، (ط١، بيروت: دار الفكر، ١٩٨٠م)، ١: ١٠.

الفصل الأول: منهج الفارسي – رحمه الله – في توجيه القراءات المتواترة بالشاذة في كتاب الحجة

إن من أبرز مصادر علم التوجيه، أو الاحتجاج، أو علل القراءات–إذ كلها مسميات لعلم واحد–القرآن الكريم؛ وذلك من خلال رد المختلف فيه إلى المتفق عليه، كالقراءتين في قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾[الفاتحة:٤] يُحتج للأولى بقوله تعالى: ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس:٢]، وللأخرى بقوله تعالى: ﴿ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ ﴾[ال عمران: ٢٦][(١)].

ومن ذلك أيضا السياق السابق أو اللاحق؛ مثاله قراءة ﴿أَمۡ تَقُولُونَ إِنَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾ [البقرة:١٤٠] بالتاء؛ وجْهُهَا أن قبله خطاباً؛ وهو قوله تعالى : ﴿ قُلۡ أَتُحَآجُّونَنَا ﴾[البقرة:١٣٩]، وبعده خطاب أيضًا وهو قوله تعالى : ﴿ قُلۡ ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُ﴾[البقرة: ١٤٠][(٢)].

ولمَّا كان كتاب الحجة للفارسي من أوسع كتب التوجيه وأشملها؛ لاشتماله على طرائق توجيه القراءات المتعددة؛ من توجيه القراءات بالقرآن، وتوجيه القراءات المتواترة بالمتواترة، وزاد على ذلك بتوجيه القراءات المتواترة بالقراءات الشاذة؛ وهذا النوع من التوجيه سبق الإمام الفارسي له جمع من العلماء كالطبري وغيره–رحمه الله–[(٣)] ووافقه عليه–استفاد منه–جمع من المصنفين بعده في علم التوجيه، ونقلوا عنه توجيهاته للقراءات المتواترة بالقراءات الشاذة؛ كالإمامين مكي بن أبي طالب، وأحمد بن عمار المهدوي وغيرهما–رحمهما الله–[(٤)].

ويمكن تلخيص منهجه في ذلك في النقاط التالية:

١– كثيرًا ما يصرح الفارسي بصاحب القراءة الشاذة المُحْتج بها وأحيانا لا يصرح بل

---

(١) انظر: أحمد بن عمار المهدوي، "شرح الهداية". تحقيق: د. حازم حيدر، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٦هـ–١٩٩١م)، ١: ١٨٣.

(٢) انظر: مكي بن أبي طالب القيسي، "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها". تحقيق: محيي الدين رمضان، (د.ط، دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٣٩٤)، ١: ٢٦٦؛ والمهدوي، "شرح الهداية"، ١:١٨٣.

(٣) انظر: التوجيه رقم: (١)، والتوجيه رقم: (٢)، في الفصل التالي من هذا البحث.

(٤) انظر: التوجيه رقم: (١٢)، والتوجيه رقم: (١٣)، في الفصل التالي من هذا البحث.

يقول: قراءة بعضهم أو قول من قال وما أشبه ذلك[١].

٢- أكثر القراءات الشاذة المعزوة هي إلى عبدالله بن مسعود ﷺ وذلك في عشرة مواضع، ثم إلى أبي بن كعب ﷺ في ستة مواضع، وإليهما معًا في موضعين[٢].

٣- نقل ثلاث قراءات شاذة عن كتاب سيبويه وعزى إليه ذلك[٣].

٤- اختلفت عباراته-رحمه الله-عند توجيه القراءة المتواترة بالشاذة؛ فأحيانا يقول: وحجة من قرأ كذا أن في حرف فلان كذا.

وأحيانًا يقول: ويقوي ذلك أو فهذا يقوي ...

وأحيانًا يقول: ومما يحسن هذا الوجه...

وأحياناً: والدليل ... أو يدل...

وفي بعض الأحيان لا يذكر ما يدل على الاستدلال والاحتجاج باللفظ بل يكتفي بعد أن يذكر القراءة المتواترة بقوله: وزعموا أن في حرف فلان كذا[٤].

٥- في كل المواضع يذكر ما يدل أنها قراءة شاذة، أو غير مُجمع عليها؛ كقوله: حرف فلان، أو قراءة بعضهم، أو في بعض القراءات، إلا في موضع واحد قال: ومما يثبت ذلك قوله تعالى: **(وَإِنَّ إِدْرِيسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ)**[الصافات:١٢]، **(سَلَامٌ عَلَى إِدْرَاسِينَ)** [الصافات:١٣٠][٥]، مع أنها قراءة شاذة مخالفة للمصحف.

٦- يَرُدُّ أحيانًا على من وجه القراءة المتواترة بالقراءة الشاذة توجيهًا لا يستقيم كقوله: "فأما ما قاله الفراء في قراءة حمزة ﴿**إِلَّا أَنْ يُخَافَا**﴾[البقرة:٢٢٩] بضم الياء، من أنه اعتبر قراءة عبدالله **(إِلَّا أَنْ تَخَافُوا)** فلم يصبه؛ لأن الخوف في قراءة عبدالله واقع على (أن)، وفي قول حمزة على الرجل والمرأة"[٦].

---

(١) انظر: الفارسي، "الحجة"، ٣: ٢٢٦ و٣: ٢٥٨ وغيرها.

(٢) انظر: الفارسي، "الحجة"، ١: ٤٤١، ٢: ٥٦، ٢: ٦٠، ٢: ٢٥٨، ٢: ٢٦٢، وغيرها.

(٣) انظر: المرجع السابق، ٢: ٣٨١، ٤: ٢٩٥، ٤: ٤١٤.

(٤) انظر: المرجع السابق، ٢: ٤٧٦، ٢: ٤٨١، ٣: ٣١٩، ٣: ٤٠٧، ٤: ٢٠٢.

(٥) انظر: المرجع السابق، ٤: ٢٣١.

(٦) انظر: المرجع السابق، ٢: ١٥٤، وابن الجزري، "النشر"، ٢: ١٥٦.

٧- يوجه أكثر من قراءة متواترة بقراءة شاذة واحدة أحياناً[١].

٨- القراءات الشاذة التي يوردها مُحتجًا بها أحيانًا تكون في الكلمة نفسها التي يوجهها، وأحيانًا تكون في آية أخرى ويوردها شاهدًا للقراءة المتواترة[٢].

٩- قد يجمع أحيانًا بين القراءة المتواترة والقراءة الشاذة في توجيه القراءة المتواترة[٣].

(١) انظر: الفارسي "الحجة"، ١: ٤٤١.

(٢) انظر: الفارسي، "الحجة"، ٢: ٥٦، ٢: ٩٠.

(٣) انظر: المرجع السابق، ١: ٤٤١.

الفصل الثاني: توجيه القراءات المتواترة بالقراءات الشاذة في كتاب الحجة من أوله إلى آخره

١–توجيه قراءة أبي عمرو البصري في مثل قوله تعالى: ﴿عَلَيۡهِمِ ٱلذِّلَّةُ﴾[البقرة: ٦١] بكسر الميم:

قال الإمام أبو علي الحسن الفارسي–رحمه الله–: "ومما يقوي ذلك أن أبا عثمان[١] قال: حدثني محبوب بن الحسن القرشي[٢] عن عيسى[٣] قال: كان عبد الله بن أبي إسحاق[٤] يقرأ (**بَيْنَ الْمِرْءِ وَقَلْبِهِ**) [الأنفال:٢٤]، ويقول: رأيتُ مَرِءًا وهذا مُرْءٌ"[٥].

التعليق:

قرأ أبو عمرو البصري بكسر الميم والهاء في مثل ﴿ عَلَيۡهِمِ ٱلذِّلَّةُ ﴾، و ﴿بِهِمِ ٱلۡأَسۡبَابُ﴾ [البقرة:٢٦٦][٦].

ووجه ذلك أنه لما اضطر إلى حركة الميم لالتقاء الساكنين كسرها لذلك على أصل الكسر في التقاء الساكنين[٧].

(١) بكر بن محمد بن عدي أبو عثمان المازني البصري، أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي، وقرأ على يعقوب وروى عنه المبرد ولازمه توفي سنة ٢٤٧هـ. انظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٢: ٢٧١.

(٢) محمد بن الحسن بن هلال أبو بكر محبوب–وهو لقبه–البصري، روى القراءة عن أبي عمرو البصري، وقرأ عليه خلف بن هشام، وروح بن عبد المؤمن. انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ١٢٣.

(٣) عيسى بن عمر الثقفي إمام النحو والعربية والقراءة توفي سنة ١٤١هـ. انظر: السيوطي، "بغية الوعاة"، ٢٠: ٢٣٧.

(٤) عبد الله بن أبي إسحاق أبو بحر الحضرمي إمام في القراءة والنحو توفي سنة ١١٧هـ. انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٤١٠.

(٥) الفارسي، "الحجة"، ١: ١٨٩.

(٦) ابن الجزري "النشر" ١: ٢٧٤.

(٧) انظر: القيسي، "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها"، ١: ٣٧؛ والمهدوي، "شرح الهداية "، ١: ٢٢.

وقد توسع الإمام أبو علي الفارسي –رحمه الله– في توجيه هذه القراءة –كعادته–؛ ومن بين تلك التوجيهات أن كسر الميم في قراءة أبي عمرو هو إتباع لكسرة الهاء.

وذكر –رحمه الله– أن مما يقوي إتباع الميم في الكسرِ الهاءَ، أنّ حركة الإتباع جاءت عنهم مع حجز حرف بين الحركتين، ومثَّل لذلك، واستشهد بهذه القراءة الشاذة (**بَيْنَ الْمِرْءِ**) بكسر الميم إتباعًا لكسرة الهمزة، وأن ابن أبي إسحاق قرأ بكسر الميم إتباعًا لكسر الهمزة، وأنه –ابن أبي إسحاق– كان يقول: "رأيت مَرْءًا، وهذا مُرْءٌ"؛ يعني: أنه بفتح الميم في الأولى إتباعًا لحركة الهمزة التي هي الفتحة، وبضمها في الثانية إتباعًا لحركة الهمزة التي هي الضمة، كما كسرها في قراءته (**بَيْنَ الْمِرْءِ**) إتباعًا لحركة الهمزة؛ والمعنى: أن الإتباع هنا جاء مع حجز حرف بين الحركتين وهو (الراء) فمع غير الحاجز يكون من باب أولى.

وهذه القراءة بكسر الميم من (الْمِرْءِ) التي نسبها الإمام أبو علي الفارسي لعبدالله بن أبي إسحاق –رحمهما الله– لم أقف على من نسبها له، وإنما وجدت في المصادر أن قراءته (المُرْءِ) بضم الميم[(١)]، وبعضهم ذكر له ضم الميم من غير همز[(٢)].

وأما قراءة (**المِرْءِ**) بكسر الميم فأكثر المصادر على نسبتها للحسن البصري وقتادة[(٣)].

ونسبها أبو الفتح ابن جني في المحتسب للأشهب العقيلي[(٤)].

---

(١) انظر: عبدالله بن الحسين بن خالويه، "مختصر في شواذ القرآن". (د.ط، القاهرة: مكتبة المتنبي، د.ت) ص:١٦؛ وابن جني، "المحتسب"، ١: ١٠١؛ ومحمد بن أبي نصر النوْزاوازي، "المغني". تحقيق: د. محمود كابر الشنقيطي، (ط١، جمعية تبيان: ١٤٣٩هـ–٢٠١٨م)، ١: ٤٤٨؛ ومحمد بن يوسف بن حيان، "البحر المحيط". دراسة وتحقيق: الشيخ: عادل عبد الموجود ورفقاه، (ط٣، لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م)، ١: ٥٠٠.

(٢) انظر: النوْزاوازي، "المغني"، ١: ٤٤٨.

(٣) انظر: يوسف بن علي الهذلي، "الكامل في القراءات العشر". تحقيق: جمال بن السيد رفاعي الشايب، (ط١، مصر: مؤسسة سما للنشر والتوزيع، ١٤٢٨، ٢٠٠٧م)، ص:٤٩٠؛ والنوْزاوازي، "المغني"، ١: ٤٤٨؛ وأبو حيان، "البحر المحيط"، ١: ٥٠٠.

(٤) انظر: ابن جني، "المحتسب"، ١: ١٠١؛ والنوْزاوازي، "المغني"، ١: ٤٤٨.

٢–توجيه القراءتين المتواترتين بقراءتين؛ متواترة وشاذة في قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة: ٣٧]:

قال أبو علي الفارسي–رحمه الله–: "ومثل هذه الآية في إسناد الفعل فيها مرة إلى الكلمات، ومرة إلى آدم قوله تعالى: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[البقرة:١٢٤] وفي حرف عبدالله[١] كما قيل: (**لَا يَنَالُ عَهْدي الظَالِمُونَ**) [٢].

التعليق:

قرأ ابن كثير بنصب (**ءادمَ**) ورفع (**كلماتٌ**)، وقرأ باقي العشرة برفع (**ءادمُ**) ونصب (**كلماتٍ**) بكسر التاء[٣]؛ وجه قراءة ابن كثير أنه جعل (**ءادمَ**) مفعولًا و(**كَلِمَاتٌ**) فاعِلَه، فهي المتلقية لـ(**ءادمَ**)؛ ووجه قراءة الجماعة أنهم جعلوا (**ءادمُ**) الفاعل، و(**كَلِمَاتٍ**) مفعولا له؛ لأن ءادم هو المتلقي للكمات.

وهذه القراءة الشاذة (**لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمُونَ**) التي عزاها الإمام الفارسي–رحمه الله– لعبد الله بن مسعود ﷺ عزاها له كذلك الإمام الطبري في تفسيره فقال–رحمه الله–: "وقد ذكر أنه في قراءة ابن مسعود (**لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمُونَ**)؛ بمعنى أن الظالمين هم الذين لا ينالون عهد الله"[٤].

كما عزاها لابن مسعود ﷺ أيضًا ابن خالويه[٥]–رحمه الله–.

وعزاها الإمام أبو حيان للأعمش وقتادة وأبي رجاء–رحمهم الله–؛ فقال–رحمه الله–: "وقرأ أبو رجاء وقتادة والأعمش، (**الظَّالِمُونَ**) بالرفع؛ لأن العهد يَنالُ كما يُنالَ، أي: عهدي

(١) المراد عبدالله بن مسعود ﷺ.

(٢) الفارسي، "الحجة"، ١: ٤٤١–٤٤٢.

(٣) انظر: ابن الجزري، "النشر "، ٢: ٢١١.

(٤) محمد بن جرير الطبري، "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". تحقيق: د. عبد الله بن عبدالمحسن التركي، (ط٣، مصر: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، ١٤٢٢هـ–٢٠٠١م)، ١: ٥١٦.

(٥) انظر: ابن خالويه، "مختصر في شواذ القرآن"، ص: ١٥.

لا يصل إلى الظالمين، أو لا يصل الظالمون إليه، ولا يدركونه"[1].

كما عزاها الإمام محمد بن أبي نصر الدهان النَّوْزاوَازِي–رحمه الله–في كتابه المغني في القراءات للأعمش–رحمه الله–[2].

٣–توجيه قراءة الرفع في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [البقرة: ١١٩].

قال أبو علي–رحمه الله–بعد أن وجه قراءة الرفع بأن لها وجهين؛ أحدهما إعرابها حالاً، والآخر أن يكون منقطعًا من الأول مستأنفًا به؛ قال–رحمه الله–: "ويقوي هذا الوجه ما روي أن عبد الله وأُبَيًّا قرأ أحدهما (**وما تُسألُ**)، والآخر (**ولن تُسألَ**)، فكل واحدة من هاتين القراءتين توكد حمله على الاستئناف"[3].

التعليق:

قرأ نافع ويعقوب ﴿وَلَا تَسْـَٔلْ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾ بفتح التاء وجزم اللام؛ على النهي، وقرأ الباقون بضم التاء والرفع؛ على الخبر[4].

ونلاحظ هنا أن أبا علي–رحمه الله– لم يجزم بنسبة القراءة لكل من الصحابيين الجليلين ابن مسعود وأبي بن كعب رضي الله عنهما، وإنما قال: "قرأ أحدهما...والآخر".

وصنع مثله ابن خالويه–رحمه الله–في مختصره؛ حيث قال: "وفي حرف أبي وعبد الله (**وَمَا تُسْأَلُ**) (**وَلَنْ تُسْأَلَ**)"[5].

ولكن يُفهم من ترتيبه للصحابيين أن أُبَيًّا ﷺ قرأ: (**وَمَا تُسْأَلُ**)، وابن مسعود ﷺ قرأ: (**وَلَنْ تُسْأَلَ**).

وهو ما صرح به الإمام الطبري؛ حيث قال–رحمه الله–: "وقد ذكر أنها في قراءة أُبَيٍّ (**وَمَا تُسْأَلُ**)، وفي قراءة ابن مسعود (**وَلَنْ تُسْأَلَ**)، وكلتا هاتين القراءتين تشهد للرفع والخبر

(١) أبو حيان، "البحر المحيط"، ٢: ٥٤٨.

(٢) انظر: النؤزاوازي، "المغني"، ١: ٤٦٠ .

(٣) الفارسي، "الحجة"، ٢: ٥٦.

(٤) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٢١.

(٥) ابن خالويه، "مختصر في شواذ القرآن"، ص: ١٦.

فيه بالضمة دون النهي"[١].

وكذلك الإمام أبو حيان في تفسيره؛ حيث قال-رحمه الله-: "وقرأ أبي (**وَمَا تُسْأَلُ**)، وقرأ ابن مسعود: (**وَلَنْ تُسْأَلَ**)؛ وهذا كله خبر؛ فالقراءة الأولى-يعني قراءة الجمهور-وقراءة أبي يحتمل أن تكون مستأنفة، وهو الأظهر، ويحتمل أن تكون في موضع الحال.

وأما قراءة ابن مسعود فيتعين فيها الاستئناف؛ والمعنى على الاستئناف أنك لا تسأل الكفار مالهم لم يؤمنوا"[٢].

ونجد العكس عند الإمام النَّوْزاوَازِي-رحمه الله- فقد ذكر أن حرف ابن مسعود (**وَمَا تُسْأَلُ**) مكان (لا)[٣]، وضم التاء واللام مهموز[٤]، وفي حرف أُبَيٍّ (**وَلَنْ تُسْأَلَ**) بنونٍ بدل الألف، وضم التاء، ونصب اللام مهموز، ومثله ابن مهران-رحمه الله-في غرائب القراءات[٥].

٤-توجيه قراءة ابن عامر بالتخفيف في قوله تعالى: ﴿فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا﴾ [البقرة:١٢٦]:

قال الفارسي-رحمه الله-: "ووجه قراءة ابن عامر أن (**أَمْتعَ**) لغةٌ، وأن فَعَّلَ قد يجري في هذا النحو مجرى أفعل؛ نحو: فرَّحْتُه وأَفْرحْتُه، ونزَّلْتُه وأَنزلتُهُ.

وزعموا أن في حرف عبد الله ﴿وَأُنزِلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا﴾ [الفرقان:٢٥]"[٦].

---

(١) الطبري، "تفسير الطبري"، ٢: ٣٨٣؛ يعني: أن القراءتين الشاذتين شاهدتان لقراءة الجمهور: ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ﴾ على الخبر والرفع بالضمة، دون قراءة نافع بالنهي والجزم.

(٢) أبو حيان، "البحر المحيط"، ٢: ٥٣٨.

(٣) يعني: أن (ما) هي مكان (لا) في القراءة المتواترة، وفي حرف أُبَيٍّ ﷺ النون من (لن) مكان الألف من (لا) في المتواترة.

(٤) انظر: النوْزاوازي، "المغني"، ١: ٤٥٧.

(٥) انظر: أحمد بن الحسين بن مهران، "غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين". (رسالة دكتوراه تحقيق: براء بن هاشم الأهدل، جامعة أم القرى، قسم القراءات، ١٤٣٨هـ)، ١: ١٥٨.

(٦) الفارسي، "الحجة"،٢: ٦٠.

التعليق:

قرأ ابن عامر: ﴿فَأُمَتِّعُهُۥ﴾ بتخفيف التاء، وقرأ باقي العشرة بالتشديد؛ فقراءة ابن عامر من أَمْتَعَ يُمْتِعُ، وقراءة الباقين من مَتّع يمتّعُ[1].

ونلاحظ هنا أن المصنف–رحمه الله–استشهد لقراءة ابن عامر بالقراءة الشاذة (**أُنزِلَ الْمَلَائِكَةُ**)؛ وهي كما ضبطها الإمام أبو حيان–رحمه الله–«أُنْزِلَ» ماضيًا رباعيًا مبنيًا للمفعول، مضارعه يُنْزل[2].

وعزاها لابن مسعود ﷺ ابنُ خالويه؛ فقال–رحمه الله–: "وهذا غريبٌ؛ جعل مصدر أَفْعَل تفعيلاً، ولكن لما كان أُنْزِل بمعنى نَزَّلَ حُمِل على معناه"[3].

كما عزاها النَّوْزاوَازِيُّ وأبو حيّان–رحمهما الله–لابن مسعود ﷺ والأعمش–رحمه الله–[4].

٥–توجيه القراءات المتواترة في قوله تعالى: ﴿سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾[آل عمران:١٢]:

قال أبو علي–رحمه الله–: "والدليل على حسنهما جميعاً–يعني القراءة بالياء والتاء– أنهم زعموا أن في حرف عبد الله: (**قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ تَنتَهُوا يُغْفَر لَكُمْ**) [الأنفال: ٣٨]"[5].

التعليق:

قرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿سَيُغْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ﴾ بالغيب فيهما، وقرأ الباقون بالخطاب[6]؛ وحجة من قرأ بالتاء أنه أمر من الله تعالى لنبيه ﷺ أن يخاطبهم بهذا، فهو خطاب للكفار من النبي ﷺ بأمر الله تعالى، أو هو خطاب لليهود بأنهم سيغلبون ويحشرون إلى جهنم، أو لليهود والمشركين؛ لأن كل فريق منهم كافر.

---

(١) انظر: المهدوي، "شرح الهداية، ص: ١٨٢؛ و ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٢٢.

(٢) انظر: أبو حيان، "البحر المحيط"، ٦: ٤٥٣

(٣) ابن خالويه، "مختصر في شواذ القرآن"، ص:١٠٦

(٤) انظر: النؤزاوازي، "المغني"، ٤: ١٢٤٠؛ وأبو حيان، "البحر المحيط"، ٦: ٤٥٣.

(٥) الفارسي، "الحجة"، ٢: ٢٥٨، وفيها: (نغفِرْ لكم) وكذلك في "البحر المحيط"، ٤: ٤٨٩، بالنون، والمثبت من المغني في القراءات وتفسير ابن عطية.

(٦) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٣٨.

ووجه القراءة بالياء أنه أتى به على لفظ الغيب؛ لأنهم غُيَّبٌ حين أمر الله تعالى نبيه ﷺ بالقول لهم[١].

ونلاحظ أن أبا علي الفارسي–رحمه الله–استشهد أولًا لقراءة الغيب بقوله تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ﴾[٢]، وبقوله ﷻ: ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغۡفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ﴾[٣]، ثم قال–رحمه الله–: "والدليل على حسنهما جميعًا أنهم زعموا أن في حرف عبد الله: (**قُلْ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِن تَنْتَهُوا يُغفَرْ لَكُمْ**)"؛ فاستشهد رحمه الله هنا بهذه القراءة الشاذة على أن الأمر في (قل) أتى بعده خطاب في (تَنْتَهوا)، وكذلك غيبٌ في (يُغْفَرْ)، فناسب ذلك القراءتين معًا ﴿سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ﴾ و﴿سَيُغۡلَبُونَ وَيُحۡشَرُونَ﴾.

وهذه القراءة الشاذة عزاها النَّوْزاوَازِي–رحمه الله–لابن مسعود ﷺ كذلك؛ فقال–رحمه الله–: "في حرف ابن مسعود (**إن تَنْتَهوا**) بالتاء (**يُغْفَرْ**) بفتح الفاء (**لَكُمْ**) بالكاف"[٤].

وكما عزاها إليه الفراء والزمخشري وابن عطية–رحمهم الله–[٥].

وضبطها أبو حيان–رحمه الله– في تفسيره (**إن تَنتهوا نَغْفِر لكم**)[٦].

(١) انظر: مكي بن أبي طالب، "الكشف"، ١: ٣٣٥، المهدوي، "شرح الهداية"، ١: ٢١٤.

(٢) سورة الأنفال: ٣٨.

(٣) سورة الجاثية: ١٤.

(٤) النوْزاوازي، "المغني"، ٢: ٨٨٧.

(٥) انظر: يحيى بن زياد الفراء، "معاني القرآن". تحقيق: أحمد بن يوسف، ومحمد علي النجار، (د.ط، القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت)،١: ١٩٢؛ ومحمود بن عمر الزمخشري، "الكشاف عن غوامض حقائل التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل". تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، (ط١، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٨هـ–١٩٩٨م)، ٢: ١٥؛ ومحمد بن عبد الحق بن عطية، "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م)، ٢: ٥٢٧.

(٦) انظر: أبو حيان ، "البحر المحيط"، ٤: ٤٨٩.

٦–توجيه قراءة حمزة: ﴿وَيُقَتِلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ﴾ [آل عمران: ٢١]:

قال أبو علي الفارسي–رحمه الله–: "وحجة من قرأ: ﴿وَيُقَتِلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ﴾ أن في حرف عبد الله–فيما زعموا–: (**وَقَاتَلُوا الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ**)؛ فاعتبرها"(١).

التعليق:

قرأ حمزة: ﴿وَيُقَتِلُونَ﴾ بضم الياء، وألف بعد القاف، وكسر التاء؛ من القتال، وقرأ الباقون بفتح الياء، وإسكان القاف، وحذف الألف، وضم التاء؛ من القتل(٢).

وهذه القراءة الشاذة (**وَقَاتَلُوا**) التي استشهد بها المصنف لقراءة حمزة–رحمهما الله– عزاها الإمام الطبري–رحمه الله– لابن مسعود ﷺ، واحتج بها لقراءة حمزة؛ فقال–رحمه الله–: "وقرأ بعض المتأخرين من قَرَأَةِ الكوفة ﴿وَيُقَتِلُونَ﴾ بمعنى القتال؛ تأولًا منه قراءة عبد الله بن مسعود، وادعى أن ذلك في مصحف عبد الله (**وَقَاتَلوا**)؛ فقرأ الذي وصفنا أمره من القَرَأَة بذلك التأويل ﴿وَيُقَتِلُونَ﴾"(٣).

كما عزاها لابن مسعود ﷺ أيضًا الإمام النَّوْزاوَازِي وابن عطية وأبو حيان–رحمهم الله–(٤).

٧–توجيه قراءة ابن عامر وحمزة: ﴿فِي ٱلۡمِحۡرَابِ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾[آل عمران: ٣٩] بكسر الهمزة:

قال أبو علي–رحمه الله–: "ومن كسر أضمر القول؛ كأنه نادته فقالت: (إن الله)؛ فحُذف القول كما حُذف في قول من كسر فقال: (**فَدَعَا رَبَّهُ إِنِّي مَغْلُوبٌ**) [القمر: ١٠]، وإضمار القول كثير في هذا النحو...وزعموا أن في حرف عبدالله: (**فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ يَا زَكَرِيَّاءُ إِنَّ اللهَ**)؛ فقوله: (**يَا زَكَرِيَّاءُ**) في موضع نصب بوقوع النداء عليه"(٥).

---

(١) الفارسي، "الحجة" ٢: ٢٦٢

(٢) انظر: القيسي، "الكشف"، ١: ٣٣٨؛ وابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٣٩.

(٣) الطبري، "تفسير الطبري" ٥: ٢٨٩.

(٤) انظر: النوْزاوازي، "المغني"، ٢: ٥٧٢؛ وابن عطية، "المحرر الوجيز "، ١: ٤١٥؛ وأبو حيان، "البحر المحيط"، ٢: ٤٣٠.

(٥) الفارسي، "الحجة"،٢: ٢٧٣.

التعليق:

قرأ ابن عامر وحمزة ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحۡيَىٰ﴾[آل عمران: ٣٩] بكسر الهمزة؛ إجراءً للنداء مجرى القول فتكسر معه، وهذا مذهب الكوفيين، ومذهب البصريين على إضمار القول، أي: فنادته فقالت، وقرأ الباقون بالفتح؛ على حذف حرف الجر، تقديره: فنادته بأن الله، فلما حذف الخافض جرى الوجهان المشهوران في محلهما(١).

ونُلاحظ هنا أن المصنف–رحمه الله–استشهد لقراءة كسر همزة (إن) هنا بقراءتين شاذتين.

الأولى: (فَدَعَا رَبَّهُ إِنِّي مَغْلُوبٌ)[القمر: ١٠]، بكسر الهمزة، ولم يَعزُها لأحد، وعَزَاها ابن خالويه لعيسى الثقفي، وابن أبي إسحاق–رحمهم الله–، كما عزاها النوزاوازي إلى زيد بن علي وعيسى بن عمر–رحمه الله–(٢).

وعزاها ابن عطية إلى عاصم وابن أبي إسحاق–رحمهم الله–؛ وقال–ابن عطية–: "قال سيبويه: المعنى: قال إني"(٣).

وعزاها أبو حيان إلى ابن أبي إسحاق وعيسى والأعمش وزيد بن علي وعاصم–رحمهم الله–في رواية، وقال–رحمه الله–: "على إضمار القول على مذهب البصريين، أو على إجراء الدعاء مجرى القول على مذهب الكوفيين"(٤).

---

(١) انظر: عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، "حجة القراءات". تحقيق: سعيد الأفغاني، (ط٥، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ)، ص: ١٦٢؛ وابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٣٩؛ وأحمد بن محمد القسطلاني، "لطائف الإشارات لفنون القراءات". تحقيق: مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (ط١، المدينة النبوية: مجمع الملك فهد، ١٤٣٤هـ)، ٤: ١٧٢٦.
والمقصود بالقولين المشهورين يعني في محل المصدر المؤول من (أنَّ) مع صلتها بعد نزع حرف الجر؛ فقيل: إنَّ محله النصب، وقيل: الجر. انظر: عمرو بن عثمان سيبويه، "الكتاب". تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (ط٣، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م)، ٣:١٢٦.

(٢) انظر: ابن خالويه، "مختصر في شواذ القرآن"، ص:١٤٨؛ والنوْزاوازي، "المغني"، ٤: ١٥٨٨.

(٣) ابن عطية، "المحرر الوجيز "، ١٤: ١٤٨.

(٤) أبو حيان، "البحر المحيط"، ٨: ١٧٥.

الثانية: (فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ يَا زَكَرِيَّاءُ إِنَّ اللهَ) بكسر همزة (إنَّ) وعزاها الإمام أبو علي–رحمه الله–لعبد الله بن مسعود ﷺ ومثله ابن خالويه[1]–رحمه الله–، وابن عطية؛ وقال–رحمه الله–: "وقرأ عبد الله (يا زكريا إن الله) فقوله يا زكريا هو معمول النداء فهو في موضع نصب ولا يجوز فتح (إنَّ) على هذه القراءة[2] وكذلك أبو حيان في البحر المحيط[3].

أما الإمام النوْزاوازي–رحمه الله–فعزاها لابن مسعود ﷺ بروايتين؛ فقال–رحمه الله–: "في قراءة عبد الله **(فَنَادَاهُ الْمَلَائِكَةُ يَا زَكَرِيَّا إِنَّ اللهَ لَيُبَشِّرُكَ)**؛ قوله **(يَا زَكَرِيَا)** مكان، ﴿وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ﴾ **(لَيُبْشُرك)** بلام مفتوحة وفتح الياء مع تخفيف الشين بزيادة اللام.

وفي حرف عبد الله أيضًا **(فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يَصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ يَا زَكَرِيَّا إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ)** كقراءة العامة إلا أنه بزيادة **(يَا زَكَرِيَا)**"[4].

٨–توجيه قراءة حمزة في كسر الهمزة والميم من ﴿إِمَّهَـٰتِكُمْ﴾في مواضعها الأربعة [النحل:٧٨]: و[النور:٦١] و[الزمر:٦] و[النجم:٣٢].

قال أبو علي–رحمه الله–: "ويُقَّوي ذلك قول من قال: **(عَلَيْهِمِي ولا)**[الفاتحة:٧]؛ ألا ترى أنه أتبع الهاء الياء ثم أتبع الميم الهاء، وإن لم تكن في خفاء الهاء؛ فكذلك أتبع الميم الهمزة في قوله **(إِمِّهَاتِ)**، وكما أن قول من قالوا: **(عَلَيْهِمِي)**–فاعلم–يقوي ما أخذ به حمزة، فكذلك..."[5].

التعليق:

قرأ حمزة بكسر الهمزة والميم حال الوصل من قوله تعالى: ﴿بُطُونِ إِمَّهَـٰتِكُمْ﴾ [النحل:٧٨] و[الزمر:٦] و[النجم:٣٢]، ومن قوله تعالى: ﴿ بُيُوتِ إِمَّهَـٰتِكُمْ﴾ [النور:٦١]، وكسر الكسائي الهمزة

(١) انظر: ابن خالويه، "مختصر في شواذ القرآن"، ص: ٢٧.
(٢) انظر: ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٣: ١٣٠.
(٣) انظر: أبو حيان، " البحر المحيط"، ٢: ٤٦٥.
(٤) انظر: النوْزاوازي، "المغني"، ٢: ٥٨٠.
(٥) الفارسي، "الحجة"، ٢: ٣٤٨–٣٤٩.

وحدها؛ وذلك في الوصل أيضًا، وقرأ الباقون بضم الهمزة، وفتح الميم فيهن، واتفقوا على الابتداء فيهن كذلك[١].

ووجه القراءة بضم الهمزة أنه الأصل وهي اللغة المشهورة.

ووجه قراءة حمزة والكسائي الإتباع[٢].

وقراءة (**عَلْيهِمِي**) التي استشهد بها المصنف–رحمه الله–ولم ينسبها عزاها ابن خالويه وابن جني للحسن البصري وعمرو بن فايد–رحمهما الله–، بينما جعل النوزاوازي–رحمه الله– قراءة الحسن–رحمه الله– بكسر الهاء والميم وياء بعدهما، وقراءة عمرو بن فايد–رحمه الله– بكسر الهاء والميم بلا ياء بعدها، وعزاها للحسن البصري–رحمه الله–وحده الهذلي والقسطلاني–رحمه الله–[٣].

٩–توجيه قراءة غير الكوفيين في قوله تعالى: ﴿أَن يُصْلِحَا﴾[النساء:١٢٨]:

قال أبو علي–رحمه الله–: "من قال: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَصَّلَحَا﴾؛ فوجهه أن الأعرف في استعمال هذا النحو: تصالحا، ويبيِّن ذلك أن سيبويه زعم أن هارون[٤] حدثهم أن بعضهم قرأ: (**فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَصَّلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا**)[٥]؛ فـ(**يَصَّلِحَا**): يفْتَعِلا، وافْتَعَلَ وتَفَاعَل بمعنى،... وكذلك زعموا في حرف عبدالله: (**فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا إِنْ اصَّالَحَا**)"[٦].

التعليق:

قرأ الكوفيون–عاصم وحمزة والكسائي وخلف–﴿يُصْلِحَا﴾ بضم الياء، وإسكان

(١) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٤٨.

(٢) انظر: المهدوي، "شرح الهداية"، ١: ٢٤٦؛ وأحمد بن يوسف السمين الحلبي، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق: د.أحمد محمد الخراط، (ط١، دمشق: دار القلم، ١٤٠٦–١٩٨٦م)، ٣: ٦٠٢.

(٣) انظر: ابن خالويه، "مختصر في شواذ القرآن"، ص٩؛ وابن جني، "المحتسب"، ١: ٤٤؛ الهذلي، "الكامل"، ص: ٤٦٨؛ والنوْزاوازي، "المغني"، ١: ٣٦٨؛ والقسطلاني، "لطائف الإشارات"، ٤: ١٣٧٢.

(٤) هارون بن موسى أبو عبدالله النحوي البصري الأعور صاحب القراءة. ابن الجزري، "غاية النهاية" ٢: ٣٤٨.

(٥) سيبويه، "الكتاب"، ٤: ٤٦٧.

(٦) الفارسي، "الحجة"، ٢: ٣٨١–٣٨٢.

الصاد، وكسر اللام من غير ألفٍ، وقرأ الباقون بفتح الياء والصاد واللام، وتشديد الصاد وألف بعدها[1].

ووجه قراءة الكوفيين أنهم جعلوه مضارع أَصْلَحَ؛ لأنَّ الإصلاح من المصلح بين المتنازعين مستعمل.

وحجة من قرأ بألف وفتح الياء أنه لما رأى الفعل من اثنين؛ من زوجة وزوج، وهما مذكوران في أول الكلام، أتى الفعل من باب المفاعلة التي تثبت للاثنين، فجاء على: تصالح الرجلان يتصالحان، ثم أُدغمت الياء في الصاد.

وهما لغتان متقاربتان مستعملتان؛ تقول العرب: تصالح القوم، وأصلح القوم ما بينهم، فالقراءتان ترجعان إلى معنى واحد[2].

ونلاحظ أن المصنف–رحمه الله–استشهد لقراءة **(يَصَّالَحَا)** بقراءتين شاذتين.

الأولى: **(يَصَّلِحَا)** بفتح الياء والصاد مع تشديد وكسر اللام من غير ألف.

وقد ذكرها سيبويه نقلًا عن هارون بن موسى الأعور –رحمهما الله–؛ كما نقل عنه المصنف هنا، ولم ينسبها سيبويه، وعزاها ابن خالويه وابن جني لعاصم الجحدري، وعزاها ابن عطية والسمين الحلبي للجحدري وعثمان البتي، في حين نسبها الهذلي والنوزاوازي لهارون الأعور نفسه عن أبي عمرو والجحدري[3] –رحمهم الله جميعا–.

الثانية: **(فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا إِنِ اصَّالَحَا)** بألف وصل، وصاد مشددة مع فتح اللام، ومع كسر همز (إنْ)، وهكذا ضبطت–أعني (إن)–في النسخة التي اعتمدتها في هذا البحث من كتاب (الحجة)، بينما ضبطت بالوجهين في النسخة الأخرى (تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي)[4].

---

(١) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٥٢.

(٢) انظر: القيسي، "الكشف"، ١: ٣٩٨؛ والمهدوي، "شرح الهداية"، ١: ٢٥٨.

(٣) انظر: سيبويه، "الكتاب"، ٤: ٤٦٧؛ وابن خالويه، "مختصر في شواذ القرآن"، ص: ٣٦؛ والهذلي، "الكامل"، ص:٥٣٠؛ وابن عطية، "المحرر الوجيز "، ٢: ١١٩؛ والنوزاوازي، المغني: ٢: ٦٨٨؛ والسمين الحلبي، "الدر المصون"، ٤: ١٠٨.

(٤) الحسن بن أحمد الفارسي، "الحجة للقراء السبعة"–نسخة أخرى–. تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير =

وهذه القراءة الشاذة عزاها لابن مسعود ﷺ أيضًا ابن عطية–رحمه الله–مع ضبطه لهمزة (إنِ) بالكسر، وعزاها أبو حيان–رحمه الله–لابن مسعود ﷺ والأعمش–رحمه الله–، مع ضبطه لهمزة (أَن) بالفتح، كما نسبها للأعمش أيضًا السمين الحلبي–رحمهما الله–.

أما النوزاوازي–رحمه الله–فنسبها للأعمش–رحمه الله–، وضبط قراءة ابن مسعود ﷺ (**أَصْلَحَا**) بهمزة مفتوحة، وإسكان الصاد، ولام مفتوحة[١].

١٠–توجيه قراءة حمزة والكسائي وخلف وشعبة ويعقوب ﴿مَّن يَصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ﴾ [الأنعام:١٦]:

قال أبو علي–رحمه الله–: "فاعلُ (**يَصْرِف**) الضمير العائد إلى (رَبِّي) من قوله: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي﴾[الأنعام:١٥]، وينبغي أن يكون حذف الضمير العائد إلى العذاب؛ والمعنى: من يصرفه عنه، وكذلك هو في قراءة أُبيٍّ فيما زعموا..."[٢].

التعليق:

قرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وأبو بكر ﴿ يَصرِفْ ﴾ بفتح الياء، وكسر الراء، وقرأ الباقون بضم الياء، وفتح الراء[٣].

ووجه قراءة من فتح الياء وكسر الراء أنه جعل الفاعل ضميرًا مستترًا، وحَذَف الضمير المنصوب الذي في ﴿ يَصرِفْ ﴾؛ فالتقدير: من يصرفه اللهُ عنه يومئذ فقد رحمه.

ومن قرأ ﴿ يُصْرَفْ ﴾ فإنه بناه لما لم يُسمَّ فاعله، وفيه ضمير مستكن يرجع إلى العذاب؛ والتقدير: من يُصرف العذاب عنه يومئذ فقد رحمه[٤].

=

جويجاتي، (ط٢، دمشق–بيروت: دار المأمون للتراث، ١٤١٣هـ–١٩٩٣م) ٣: ١٨٣.

(١) انظر: ابن عطية، "المحرر الوجيز "، ٢: ١١٩؛ والنوْزاوازي، "المغني"، ٢: ٦٨٨؛ وأبو حيان، "البحر المحيط"، ٣: ٣٧٩؛ والسمين الحلبي، "الدر المصون"، ٤: ١٠٨.

(٢) الفارسي، "الحجة"، ٢: ٤٥٩.

(٣) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٥٧.

(٤) انظر: القيسي، "الكشف"، ١: ٤٢٥؛ والمهدوي، "شرح الهداية": ٢: ٢٧٤.

وهذه القراءة الشاذة التي نسبها المصنف–رحمه الله–لأبي بن كعب ﷺ–واستشهد بها لقراءة البناء للفاعل–سقط منها لفظ الجلالة عند المصنف–رحمه الله–، وقد أجمعت المصادر على نسبتها لأبي بن كعب ﷺ بإثبات الاسم العظيم، وإن اختلفت المصادر فيما بينها في إثبات الهاء من (**يَصْرِفْهُ**) وحذفه؛ قال ابن خالويه–رحمه الله–: "(**مَنْ يَصْرِفْهُ اللهُ**) بهاء أبي"(١)، واستشهد مكي–رحمه الله–بها لقراء البناء للفاعل تبعًا للمصنف؛ فقال–رحمه الله–: "وشاهده أن في قراءة أبي (**مَنْ يَصْرِفْهُ اللهُ عَنْهُ**)"(٢)، وقال بنحو ذلك ابن عطية والنَّوْزاوَازِي–رحمهما الله–(٣).

أما الزمخشري فاستشهد بها أيضًا ورواها بلفظ (**مَنْ يَصْرِفِ اللهُ عَنْهُ**)، ومثله فعل أبو حيان والسمين الحلبي–رحمهما الله–(٤).

١١–توجيه قراءة ضم الهاء من قوله تعالى: ﴿بِهِۦٓ أَنظُرۡ﴾ [الأنعام: ٤٤]:

قال الإمام الفارسي–رحمه الله–: "وكلهم قرأ ﴿بِهِۦٓ أَنظُرۡ﴾ بكسر الهاء إلا المسيبي روى عن أبيه عن نافع (**بِهُ انْظُرْ**) برفع الهاء... ومن قال: (**بهُ انْظُرْ**) فهو على قول من قال: (**فَخَسَفْنَا بِهُو وَبِدَارِهُو**)[القصص:٨١] فحذف الواو لالتقاء الساكنين...

ومما يُحسِّنُ هذا الوجهَ أن الضمة فيه مثل الضمة في ﴿أَنُ ٱقۡتُلُواْ﴾[النساء: ٦٦]، ﴿أَوُ ٱنقُصۡ﴾ [المزمل:٣] ونحو ذلك"(٥).

التعليق:

قرأ الأصبهاني عن ورش عن نافع (**بِهُ انْظُرْ**) بضم الهاء، وكسَرَها الأزرقُ عن ورش

(١) ابن خالويه، "مختصر في شواذ القرآن"، ص:٤٢.

(٢) القيسي، "الكشف"، ١: ٤٢٥.

(٣) انظر: ابن عطية، "المحرر الوجيز "، ٢: ٢٧٤؛ والنوْزاوازي، "المغني"، ٢: ٧٥٠

(٤) انظر: الزمخشري، "الكشاف"، ٢: ٢٧٤؛ وأبو حيان، "البحر المحيط"، ٤: ٩١؛ والسمين الحلبي، "الدر المصون"، ٤: ٥٥٩

(٥) الفارسي، "الحجة"، ٢: ٤٧٦–٤٧٧.

وقالون وسائر القراء العشرة[١].

ووجه الضم أنه أتى بالهاء على أصلها موصولة بواو للتقوية، وحجة من كسر أنه أبدل من ضمة الهاء كسرةً ؛للكسرةِ التي قبلها، فانقلبت الواو ياء، ثم حذفت لسكونها وسكون النون بعدها، وبقيت الكسرة تدل عليها[٢].

وهذه القراءة الشاذة (**فَخَسَفْنَا بِهُو وَبِدَارِهُو الأَرْضَ**) لم يعزها المصنف–رحمه الله– لأحد، وإنما نقلها عن سيبويه–رحمه الله– كما نقلها عنه أئمة اللغة الكبار؛ كالمبرد والزجاج وابن جني وغيرهم–رحمهم الله–، وقد عزاها سيبويه–رحمه الله–لأهل الحجاز ونص عبارته– رحمه الله–: "وأهل الحجاز يقولون: مررتُ بِهُو قبل، ولديهُو مالٌ، ويقرءون (**فَخَسَفْنَا بِهُو وَبِدَارِهُو**)"[٣].

ولم أقف على هذه القراءة بالنص عليها إلا في كتب اللغة والتفسير نقلًا عن سيبويه– رحمه الله–، ولكن وجدت قاعدة عامة تندرج تحتها هذه القراءة في بعض كتب القراءات ومن ذلك ما نص عليه النَّوْزاوَازِي بقوله–رحمه الله–: "مسلم بن جندب يضم كل هاء للضمير كيف ما كان، ويشبعه ويصله بواوٍ؛ نحو (فيهو)، و(عليهو)، و(إليهو)، و(بهو) ، و(صاحبتهو) ، سواءٌ كان قبل الهاء ياءٌ، أو كسرةٌ، أو ضمةٌ"[٤].

(١) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٣١٣، وقرأ بالضم أيضًا محمد بن واصل وابن سعدان عن المسيبي. انظر: عثمان بن سعيد الداني، "جامع البيان في القراءات السبع". تحقيق: الحافظ محمد صدوق الجزايري، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥م)، ص:٤٩١.

(٢) انظر: القيسي، "الكشف"، ٢: ٩٥، عند توجيهه لقراءة حمزة في قوله تعالى: ﴿ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ ﴾ [طه: ١٠].

(٣) سيبويه، "الكتاب"، ٤: ١٩٥، وانظر: محمد يزيد المبرد، " المقتضب". تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، (ط٣، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤١٥هـ)، ١: ٢٦٤؛ و إبراهيم بن السري الزجاج، "معاني القرآن وإعرابه"، شرح وتحقيق: د. عبدالجليل عبده شلبي، (ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م)، ١: ٥٠؛ وابن جني، "المحتسب"، ١: ٦٧

(٤) النوْزاوازي، "المغني"، ١: ٣٧٢.

ومسلم بن جندب هو أبو عبد الله الهذلي المدني شيخ الإمام نافع[1]، فهو من أهل الحجاز، ولعل سيبويه يقصده، والله أعلم.

أما القراءة بضم الهاء من غير صلة في (**فَخَسَفْنَا بِهُ وَبِدَارِهُ الأَرْضَ**) فقد عزاها ابن خالويه–رحمه الله–في كتابه إعراب القراءات السبع وعللها إلى شيبة بن نصاح[2]، وعزاها النوزاوازي –رحمه الله– إلى ابن مقسم والزهري وسلام في (**وَبِدَارُهُ الأَرْضَ**) خاصة[3].

١٢–توجيه قراءة ﴿يَقْضِ ٱلْحَقَّ﴾ [الأنعام: ٥٧] بالضاد المعجمة.

قال أبو علي–رحمه الله–: "حجة من قرأ ﴿يَقْضِ﴾ أنهم زعموا أن في حرف ابن مسعود (**يَقْضِي بِالْحَقِّ**) بالضاد"[4].

التعليق:

قرأ المدنيان وابن كثير وعاصم: ﴿يَقُصُّ﴾ بالصاد مهملة ومشددة؛ من القصص، وقرأ الباقون بإسكان القاف، وكسر الضاد معجمةً؛ من القضاء[5].

وهذه القراءة الشاذة التي عزاها المصنف–رحمه الله–لابن مسعود ﷺ (**يَقْضِي بِالْحَقِّ**) عزاها إليه جمع من المصنفين؛ كابن عطية في تفسيره؛ إذ قال–رحمه الله–: "قال أبو عمرو الداني: وقرأ عبد الله، وأُبي، ويحيى بن وثَّاب، وإبراهيم النخعي، وطلحة، والأعمش، (**يَقْضِي**

(١) مسلم بن جندب، أبو عبد الله، الهذلي المدني، تابعي مشهور، شيخ الإمام نافع، توفي سنة: (١٣٠هـ). انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٣٨١.

(٢) انظر: عبدالله بن الحسين بن خالويه، "إعراب القراءات السبع وعللها". حققه وقدم له: د. عبدالرحمن سليمان العثيمين، (ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٢م)، ٢: ١٧٩.

(٣) انظر: النوْزاوازي، "المغني"، ٣: ١٤٣٤، وذكر محققه–وفقه الله–أن الزهري وسلاَّمًا يضمان كل هاءات الكناية في كل القرآن كما في كتاب شواذ القرآن، ١: ٥٧.

(٤) الفارسي، "الحجة"، ٢: ٤٨١.

(٥) ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٥٨. وانظر: ابن زنجلة، "حجة القراءات "، ١: ٢٥٤؛ والقيسي، "الكشف"، ١: ٤٣٤.

بِالْحَقِّ) بزيادة باء الجر"[١].

كما عزاها له-رحمه الله-أيضًا الإمام مكي بن أبي طالب وتبع المصنف-رحمهما الله- في استشهاده بها؛ لتقوية قراءة الضاد؛ فقال-رحمه الله-: "ويقوي ذلك أن في قراءة ابن مسعود (**إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا للهِ يَقْضِي بِالْحَقِّ**)"[٢].

وعزاها إليه ﷺ النَّوْزاوَازِي وأبو حيان-رحمه الله-وغيرهما[٣].

وعزاها الهذلي – رحمه الله – إلى الفياض – عن طلحة بن مصرف – وقال: "ولا يؤخذ به"[٤].

ولعله يشير إلى مخالفتها للرسم والله أعلم.

١٣-توجيه قراءة ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَـهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠] من غير تنوين:

قال الإمام أبو علي-رحمه الله-: "وعلى هذا ما يُروى من قراءة بعضهم (**أَحَدُ اللهُ الصمدُ**) [الإخلاص:١-٢] فحذف النون لالتقاء الساكنين"[٥].

التعليق:

قرأ عاصم والكسائي ويعقوب بالتنوين وكسره حالة الوصل، وقرأ الباقون بغير تنوين[٦].

وحجة من نَوَّنَ وإن كان الاسم أعجميًا فهو خفيف وتمام الاسم في الابن وحجة من لم ينون فإنه جعله اسمًا أعجمياً[٧].

وهذه القراءة الشاذة- (**أَحَدُ اللهُ الصَّمَدُ**) من غير تنوين الدال لم ينسبها المصنف-

(١) ابن عطية، "المحرر الوجيز "، ٢: ٢٩٩.

(٢) القيسي، "الكشف"، ١: ٤٣٤.

(٣) انظر: النوْزاوازي، "المغني"، ٢: ٧٦٣؛ وأبو حيان، "البحر المحيط"، ٤: ١٤٦.

(٤) الهذلي، "الكامل"، ٥٤١.

(٥) الفارسي، "الحجة"، ٣: ١٢٦.

(٦) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٧٩.

(٧) انظر: ابن خالويه، "إعراب القراءات السبع وعللها"، ص: ٢٣٦-٢٣٧. والمقصود بـ(أعجمي خفيف): قليل الحروف؛ كنوح، ولوط.

رحمه الله–هنا، وتبعه على الاستشهاد بها من غير عزو لأحد الإمام المهدوي–رحمه الله–عند توجيهه لقراءة ﴿عُزَيْرُ﴾ من غير تنوين(١).

وعزاها ابن مجاهد–رحمه الله–إلى هارون عن أبي عمرو بن العلاء البصري(٢).

وقال الإمام مكي–رحمه الله–: "وقد رُوي عن أبي عمرو حذف التنوين من ﴿أَحَدٌ﴾؛ لسكونه، وسكون اللام من ﴿ٱللَّهُ﴾"(٣).

وعزاها ابن خالويه–رحمه الله–إلى نصر بن عاصم وأبي عمرو(٤).

وعزاها النَّوْزاوَازِي–رحمه الله–إلى حُميد، وابن مناذر، وأبي السمال، وهارون، وعُبيد، ويونس واللّؤلُئيُّ، ومحبوب ثمانيتهم عن أبي عمرو بن العلاء، وابن موسى عن الكسائي(٥).

١٤–توجيه قراءة النصب في قوله تعالى: ﴿فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾ [هود: ٧١]:

قال أبو علي الفارسي–رحمه الله–موجهًا لقراءة الفتح في ﴿يَعْقُوبَ﴾: "ومن فتح فقال: ﴿يَعْقُوبَ﴾ احتمل ثلاثة أضرب:

أحدها: أن يكون ﴿يَعْقُوبَ﴾ في موضع جر؛ والمعنى: فبشرناها بإسحاق ويعقوب.

والآخر: أن تحمله على موضع الجار والمجرور...

وكقراءة من قرأ: **(وَحُورًا عِينًا)** [الواقعة: ٢٣] بعد: يطوف عليهم بكذا"(٦).

التعليق:

قرأ ابن عامر وحمزة وحفص: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾ بنصب الباء، وقرأ الباقون

(١) انظر: المهدوي، "شرح الهداية"، ٢: ٣٢٩

(٢) انظر: ابن مجاهد، "السبعة"، ص: ٧٠١.

(٣) القيسي، "الكشف"، ٢: ٣١٩.

(٤) انظر: ابن خالويه، "مختصر في شواذ القرآن"، ١٨٣.

(٥) انظر: النَّوْزاوَازِي، "المغني"، ٤: ٦٨٦

(٦) الفارسي، "الحجة"، ٣: ٢٥٨. والوجه الثالث: أن تحمله على فعل مضمر؛ كأنه: فبشرناها بإسحاق ووهبنا لها يعقوب.

برفعها[١].

ووجه الرفع أن يكون مرفوعًا بالابتداء، وهو مؤخر على نية التقديم؛ والتقدير: ويعقوبُ يأتي من وراء إسحاق.

ووجه النصب حمله على موضع (بإسحاق)؛ لأن (بإسحاق) في موضع نصب؛ لأنه مفعول به في المعنى، وقيل عن هذا الوجه: فيه بعدٌ؛ للفصل بين الناصب والمنصوب بالظرف، ويجوز أن يكون-يعقوب-منصوبًا بفعل مضمر تدل عليه البشارة؛ وتقديره: ومن وراء إسحاق وهبنا يعقوب[٢].

وقبل أن نعلق على هذه القراءة الشاذة التي ذكرها المصنف-رحمه الله-نشير إلى أن في هذه الآية: ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ [الواقعة:٢٢] قراءتين متواترتين؛ فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي بخفض الاسمين، وقرأهما الباقون بالرفع[٣].

ووجه الرفع أنَّ الحور لا يطاف بهنَّ فقطعهن من أول الكلام، وأضمر رافعًا معناه: ومع ذلك حورٌ عين.

والحجة لمن خفض أنَّه أشركهنَّ في الباء الداخلة في قوله تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ﴾ [الواقعة:١٧] بكأس من معين وبحور عين، فقطعهن بالواو، ولم يفرق بين أن يطاف به، وبين أن يطوف بنفسه[٤].

أما القراءة الشاذة (**وَحُورًا عِينًا**) التي ذكرها المصنف-رحمه الله-ولم ينسبها فقد عزاها ابن خالويه إلى أبي بن كعب ﷺ، وعزاها ابن جني إلى أبي بن كعب وابن مسعود، ومثله ابن عطية وأبو حيان[٥].

---

(١) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٩٠.

(٢) انظر: القيسي، "الكشف"، ١: ٥٣٤-٥٣٥؛ والمهدوي، "شرح الهداية"، ٢: ٢٥٢؛ والسمين الحلبي، "الدر المصون"، ٦: ٣٥٥.

(٣) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٣٨٣.

(٤) انظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ص:٣٤٠؛ وابن خالويه، "إعراب القراءات السبع"، ٢: ٣٤٢.

(٥) انظر: ابن خالويه، "مختصر في شواذ القرآن"، ص:١٥١؛ وابن خالويه، "إعراب القراءات السبع"، =

واستشهد بها أبو علي–رحمه الله–على العطف بالنصب على موضع الجار والمجرور المفعول به في المعنى؛ وذلك عند توجيهه لقراءة (يعقوبَ) بالنصب.

فالنصب في هذه القراءة (**وَحُورًا عِينًا**) عطفٌ على موضع الجار والمجرور المفعول به في المعنى في قوله تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ۝١٧ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ﴾؛ فقوله تعالى: ﴿بِأَكْوَابٍ﴾ مفعول به في المعنى؛ ومنه قول الشاعر[1]:

..... فلسنا بالجبالِ ولا الحديدا[2]

١٥–توجيه قراءة الاستفهام في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ [يوسف: ٩٠]:

قال أبو علي الفارسي–رحمه الله–: "وزعموا أن في حرف أُبيٍّ (**أَوَ أَنتَ يُوسُفُ**) فهذا يُقوي الاستفهام"[3].

التعليق:

قرأ ابن كثير وأبو جعفر: ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ بهمزة واحدة؛ على الخبر، وقرأ الباقون بهمزتين؛ على الاستفهام، وهم على أصولهم المعروفة[4].

وتوجيه القراءة بهمزة واحدة فيه وجهان:

=

٢: ٣٤٢؛ وابن جني، "المحتسب"، ٢: ٣٠٩؛ وابن عطية، "المحرر الوجيز "، ٥: ٢٤٢؛ وأبو حيان، "البحر المحيط"، ٨: ٣٤٣.

(١) عجز بيت لعقيبة الأسدي وهو من شواهد الكتاب لسيبويه، ١: ٣٥٢، انظر: عبد القادر بن عمر البغدادي، "خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب". تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون، (القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م)، ١: ٣٤٣.

والشاهد فيه: نصب (الحديدا) بالمعنى عطفا على (الجبال).

(٢) انظر: الفارسي، "الحجة"، ٣: ٣٥٨؛ وابن جني، "المحتسب"، ٢: ٣٠٩؛ وعبد الله بن الحسين العكبري، "إعراب القراءات الشواذ". تحقيق: محمد السيد عزوز، (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤١٧هـ–١٩٩٦م)، ٢: ٥٥١.

(٣) الفارسي، "الحجة"، ٣: ٣١٩.

(٤) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٣٧٢.

أحدهما: أن يكون خبرًا محضاً.

الثاني: يجوز أن يكون خبرًا بمعنى الاستفهام.

ومن قرأ بهمزتين على الاستفهام فهو وجه الكلام؛ لأنهم إنما أرادوا أن يستفهموا أهو يوسف أم لا؟[١].

وهذه القراءة الشاذة التي استشهد بها المصنف–رحمه الله–لقراءة الاستفهام، وعزاها لأُبي بن كعب ﷺ (**أَوَ أَنَتَ يُوسُفُ**)، استشهد بها كذلك لقراءة الاستفهام بهمزتين الإمامُ أبو جعفر الطبري–رحمه الله–وعزاها لأُبي بن كعب ﷺ أيضًا، كما ذكرها ابن عطية في تفسيره حكاية عن أبي عمرو الداني[٢]–رحمه الله–.

كما عزاها لأبي بن كعب ﷺ ابن جني، والنوْزاوازي، وابن عطية وغيرهم–رحمهم الله– بلفظ (**أَئِنَّكَ أَوَ أَنتَ**)[٣].

١٦– توجيه قراءة ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ ﴾ [الإسراء: ٤٤]

قال أبو علي الفارسي–رحمه الله–: "وزعموا أن في حرف عبدالله (**سَبَّحَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ**) فهذا يقوي التأنيث ههنا"[٤].

التعليق:

قرأ المدنيان، وابن كثير، وابن عامر، وشعبة، ورُويس بخلاف عنه: ﴿يُسَبِّحُ﴾ بالياء على التذكير؛ ووجهه أن التأنيث غير حقيقي، وقرأ الباقون بالتاء؛ على التأنيث على اللفظ[٥].

وهذه القراءة الشاذة التي ذكرها المصنف–رحمه الله–وعزاها لابن مسعود ﷺ عزاها إليه

(١) انظر: المهدوي، "شرح الهداية"، ٢: ٣٦٤–٣٦٥.

(٢) انظر: الطبري، "تفسير الطبري"، ١٣: ٣٢٨؛ وابن عطية، "المحرر الوجيز "،٣: ٢٧٧.

(٣) انظر: ابن جني، "المحتسب"، ١: ٣٤٩؛ والنوْزاوازي، "المغني"، ٣: ١٠٤٣؛ وابن عطية، "المحرر الوجيز "، ٣: ٢٧٧.

(٤) الفارسي، "الحجة"، ٣: ٤٠٧.

(٥) انظر: المهدوي "شرح الهداية"، ٢: ٣٨٨؛ وابن الجزري، "النشر"، ٢: ٣٠٧.

أيضًا الإمام مكي–رحمه الله–، واحتج بها لقراءة التأنيث[1].

وعزاها النوْزاوازي–رحمه الله–إلى ابن مسعود ﷺوالأعمش–رحمه الله–[2].

وعزاها ابن عطية وأبو حيان–رحمهما الله– إلى ابن مسعود ﷺ وطلحة والأعمش–رحمهما الله–[3]، بينما عزاها ابن خالويه–رحمه الله–إلى أُبي بن كعب ﷺ واحتج بها لقراءة التاء[4].

١٧– توجيه قراءة ﴿لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا﴾ [مريم: ١٩] بالياء:

قال أبو علي الفارسي–رحمه الله–: "وزعموا أن في حَرْفَيْ أبي وابن مسعود (**وَلِأَهَبَ لَكِ**)"[5].

التعليق:

قرأ أبو عمرو، ويعقوب، وورش، وقالون بخلاف عنه، بالياء بعد اللام ﴿**لِأَهَبَ**﴾، وقرأ الباقون وقالون في وجهه الثاني بالهمز بعد اللام ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾[6].

وجه القراءة بالياء جعله من إخبار جبريل عليه السلام عن الله عز وجل، ومعناه: ليهب لك ربك، ووجه القراءة بالهمزة أنه أراد بذلك: حكاية جبريل عليه السلام عن الله تعالى: إني أنا رسول ربك وهو يقول: (أهب لك)، فيكون على هذا إخبار الله تعالى عن نفسه، أو المعنى: إنما أنا رسول ربك لأهب أنا لك غلامًا بأمر ربك، أو من عند ربك؛ فالهبة من الله تعالى على يد جبريل عليه السلام[7].

وهذه القراءة الشاذة (**وَلِيَهَبَ لَكِ**)، والتي عزاها المصنف–رحمه الله–إلى ابن مسعود وأبي –رضي الله عنهما–، واستشهد بها لقراءة الياء عزاها إلى عبدالله بن مسعود ﷺ الفراء وابن عطية

(١) انظر: القيسي، "الكشف"، ٢: ٤٨.

(٢) انظر: النوْزاوازي، "المغني"، ٣: ١١٣٦.

(٣) انظر: ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٣: ٤٦٠؛ وأبو حيان، "البحر المحيط"، ٦: ٣٨.

(٤) انظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ص:٢١٨.

(٥) الفارسي، "الحجة"، ٣: ٤٩١.

(٦) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٣١٧.

(٧) انظر: القيسي، "الكشف"، ٢: ٨٦؛ والمهدوي، "شرح الهداية"، ٢: ٤٠٩.

-رحمهما الله-واستشهدا بها لقراءة الياء، ولم أجد من عزاها لأبي بن كعب ﷺ، والله أعلم[١].

١٨-توجيه قراءة ﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ﴾ [طه: ١٣]:

قال الإمام أبو علي الفارسي-رحمه الله-: "وزعموا أنه في حرف أُبي **(وَأَنِّي اخْتَرْتُكَ)** فهذا يقوي الوجه الأول"[٢].

التعليق:

قرأ حمزة ﴿وَأَنَا﴾ بتشديد النون ﴿اخْتَرْنٰكَ﴾ بالنون مفتوحة، وألف بعدها؛ على لفظ الجمع، وقرأ الباقون﴿ وَأَنَا ﴾ بتحقيق النون، ﴿ٱخْتَرْتُكَ ﴾ بالتاء مضمومة من غير ألف؛ على لفظ الواحد[٣].

ووجه قراءة حمزة على لفظ الجمع في الكلمتين للتعظيم لله ﷻوالمبالغة في الإجلال له، ووجه قراءة الباقين على لفظ الواحد ردُّوه على ما قبله من التوحيد في قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ [طه:١٢][٤].

وهذه القراءة الشاذة التي عزاها المصنف-رحمه الله-لأبي بن كعب ﷺ، واستشهد بها لقراءة الجمهور في إفراد ﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ﴾ هذه القراءة-أعني **(وَأَنِّي اخْتَرْتُكَ)**-عزاها ابن عطية-رحمه الله- لمصحف أبي بن كعب ﷺ، واستشهد بها أيضًا لقراءة الجمهور؛ كما عزاها له أيضًا أبو حيان-رحمه الله-[٥].

وعزاها له كذلك الإمام النَّوْزاوَازِي-رحمه الله-إلا أنه ضبطها بكسر الهمزة؛ فقال-رحمه الله-: "أبي بن كعب **(وَإِنِّي)** بتشديد النون، وياء بعدها بدل الألف مع كسر الهمزة ﴿ٱخْتَرْتُكَ﴾ بالتاء المضمومة كقراءة العامة"[٦].

(١) انظر: الفراء، "معاني القرآن "، ٢: ١٦٤؛ وابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٤: ٩.
(٢) الفارسي، "الحجة"، ٣: ٥١٦.
(٣) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٣٢٠.
(٤) انظر: ابن زنجلة، "حجة القراءات"، ص:٤٥١؛ والقيسي، "الكشف"، ٢: ٩٧.
(٥) انظر: ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٤: ٤٣٩؛ وأبو حيان، "البحر المحيط"، ٦: ٢١٧.
(٦) النَّوْزاوَازِي، "المغني"، ٤: ٣٩.

في حين عزاها ابن خالويه–رحمه الله–لأبي بن كعب ﷺ أيضًا لكنه احتج بها لقراءة حمزة؛ ووجه ذلك عنده أن قراءة الجمهور ﴿وَأَنَا﴾ موضعه رفع بالابتداء، وقراءة حمزة (**أَنَّا**) الأصل فيها (أننا)؛ فالنون والألف نُصبا بـ(أنّ)، وكذلك قراءة أبي (أن) حرف نصب والياء منصوبة بـ(أن)؛ فلذلك استشهد ابن خالويه–رحمه الله–بها لقراءة حمزة في كون (أَنَّ) في كلتا القراءتين حرف نصب، بخلاف قراءة الجمهور (أنا) ضمير رفع مبتدأ. والله أعلم[1].

١٩–توجيه قراءة ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ [العنكبوت:٥٠]:

قال أبو علي الفارسي–رحمه الله–: "وحجة الجمع أن في حرف أُبي–زعموا– (**لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَاتٍ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّما الآيَاتُ**)"[2].

التعليق:

قرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة: ﴿ءَايَةٌ﴾ بالتوحيد، وقرأ الباقون ﴿ءَايَٰتٌ﴾ بالجمع[3]؛ فحجة من وَحَّد أنه اجتزأ بالواحد من الجمع؛ لأنه ناب عنه وقام مقامه، وحجة من جمع أنه أتى باللفظ على حقيقته؛ دليله قوله بعد ذلك ﴿قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ﴾[4].

وهذه القراءة الشاذة التي عزاها الفارسي–رحمه الله–لأبي بن كعب ﷺ، وعزاها له أيضًا الإمام النَّوْزاوَازِي؛ فقال–رحمه الله–: "في حرف أبي بن كعب (**لَوْلَا يَأْتِينَا بآياتٍ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّما الآيَاتُ**)"[5].

(١) انظر: ابن خالويه، "إعراب القراءات السبع وعللها"، ٢: ٣٠.

(٢) الفارسي، "الحجة"، ٤: ١٤٣.

(٣) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٣٤٣.

(٤) انظر: ابن خالويه، "الحجة"، ص:٢٨٠؛ والقيسي، "الكشف"، ٢:٩٧؛ والمهدوي، "شرح الهداية"، ٢: ٤٦٥.

(٥) النَّوْزاوَازِي، "المغني"، ٣: ١٤٤٨.

٢٠–توجيه قراءة ﴿ فَهُمۡ عَلَىٰ بَيِّنَتٖ مِّنۡهُ﴾ [فاطر:٤٠]:

قال أبو علي–رحمه الله–: "وزعموا أن في مصحف عبد الله بالهاء، فهذا دليل على الإفراد"(١).

التعليق:

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، وخلف، وحفص، بغير ألف على التوحيد، وقرأ الباقون بالألف على الجمع(٢).

ووجه الجمع أن الكتاب فيه ضروب من البينات.

ووجه الإفراد أن الكتاب وأمر النبي ﷺ واحد، جعلا بينة(٣).

وما ذكره المصنف–رحمه الله–هنا من أن في مصحف ابن مسعود ﷺ (**بَيِّنَهْ**) بالهاء (التاء المربوطة)، واستشهد بها؛ لقراءة الإفراد، نص عليه مكي واحتج به أيضًا فقال–رحمه الله–: "ويدل على التوحيد أنها في مصحف ابن مسعود بالهاء"(٤).

وهو المفهوم من كلام الإمام أبي بكر عبد الله بن أبي داود–رحمه الله–فقد نص على أن قراءة عبد الله ﷺ: (**فَهُمْ عَلَى بَيِّنَهْ**) واحدة"(٥).

٢١–توجيه قراءة ابن عامر ﴿وَإِنَّ إِلۡيَاسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ [الصافات:١٢٣] بوصل الهمزة:

قال أبو علي–رحمه الله–: "قول ابن عامر يحتمل وجهين:

أحدهما: أن يكون حَذَفَ الهمزة من ﴿إِلۡيَاسَ﴾ حذفًا؛ كما حذفها ابن كثير من قوله تعالى: (**إِنَّهَا لَحْدَى الْكُبَرِ**) [المدثر:٣٥]، ألا ترى أن (نالْيَا) بزنة (لَحْدَى)، والمنفصل قد ينزل

(١) الفارسي، "الحجة"، ٤: ٢٠٢.

(٢) ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٣٥٢.

(٣) انظر: المهدوي، "شرح الهداية"، ٢: ٤٨٣.

(٤) القيسي، "الكشف"، ٢: ٢١٢.

(٥) عبد الله بن سليمان بن أبي داود، "كتاب المصاحف". دراسة وتحقيق: د. محب الدين عبد السبحان واعظ، (ط٢، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٣هـ–٢٠١٨م)، ١: ٣٣١.

منزلة المتصل في كثير من الأمر"[1].

التعليق:

قرأ ابن عامر بخلاف عنه من روايتيه بوصل همزة ﴿ٱلۡيَاسَ﴾ اللفظ بعد نون ﴿وَإِنَّ﴾ بلام ساكنة حال الوصل، والابتداء على هذه القراءة يكون بفتح الهمزة، وقرأ الباقون ﴿إِلۡيَاسَ﴾ بقطع الهمزة مكسورة في الحالين[2].

ووجه قراءة ابن عامر أنه جعل اسمه (ياس) ثم أدخل عليه الألف واللام للتعريف.

ووجه قراءة الباقين بقطع الهمزة؛ أنها من نفس الكلمة؛ تقول: (إلياس) كما تقول: (إبراهيم)، و(إسحاق)[3].

وهذه القراءة الشاذة التي استشهد بها المصنف–رحمه الله–لقراءة ابن عامر وعزاها لابن كثير تبع في ذلك العزو شيخه ابن مجاهد–رحمه الله–الذي نص على ذلك؛ فقال–رحمه الله–: "كلهم قرأ ﴿لِإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ﴾ [المدثر:٣٥] بهمزة واحدة، إلا ابن كثير فيما حدثني به غير واحد، منهم أحمد أبي خيثمة وإدريس عن خلف، قال: حدثنا وهيب بن جرير عن أبيه، قال: سمعت عبد الله بن كثير يقرأ (**لَحْدَى الكُبَرِ**) لا يهمز ولا يكسر"[4].

كما عزاها لابن كثير ابن خالويه–رحمه الله–[5]، وعزاها الكرماني–رحمه الله–لابن كثير وابن محيصن–رحمهما الله–، ومثله الإمام النوْزاوازي[6].

و(**لَحْدَى**) هي بمنزلة ووزن (نَالْيا)، من قوله: ﴿وَإِنَّ ٱلۡيَاسَ﴾، وإن كان هذا الوزن

(١) الفارسي، "الحجة"، ٤: ٢٢٨.

(٢) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٣٥٩.

(٣) انظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ص:٣٠٣؛ وابن زنجلة،"حجة القراءات"، ٢: ٦١٠.

(٤) أحمد بن موسى بن مجاهد، "السبعة في القراءات". تحقيق: د. شوقي ضيف، (ط٥، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ)، ص:٦٥٩.

(٥) ابن خالويه، "مختصر شواذ القرآن"، ص:١٦٥.

(٦) انظر: محمد بن أبي نصر الكرماني، "شواذ القراءات". تحقيق: الدكتور: شمران العجلي، (د.ط، بيروت: مؤسسة البلاغ، د.ت)، ص:٤٩٢؛ والنوْزاوازي، "المغني"، ٤: ١٧٠٣.

منفصلا؛ يعني من كلمتين، لكن كما ذكر الفارسي–رحمه الله–المنفصل قد ينزل منزلة المتصل كثيرًا.

٢٢–توجيه قراءة ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾[الصافات:١٣٠] بكسر الهمزة وإسكان اللام:

قال أبو علي–رحمه الله–: "ومما يثبت ذلك قوله تعالى: **(وَإِنَّ إِدْرِيسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ)** [الصافات:١٢٣] **(سَلَامٌ عَلَى إِدْرَاسِينَ)** [الصافات:١٣٠]، فكما جاء إدراسين والمراد به إدْراسيّين، فكذلك المراد بـ﴿إِلۡ يَاسِينَ﴾"(١).

التعليق:

قرأ نافع وابن عامر ويعقوب ﴿ءَالِ يَاسِينَ﴾ بفتح الهمزة، والمد، وقطع اللام مكسورة من الياء وحدها؛ مثل قوله تعالى: ﴿ءَالِ يَعۡقُوبَ﴾ [مريم:٦]، وكذا رُسِمت في جميع المصاحف، وقرأ الباقون ﴿إِلۡ يَاسِينَ﴾ بكسر الهمزة، وإسكان اللام بعدها، ووصلها بالياء كلمة واحدة في الحالين(٢).

ووجه قراءة نافع ومن معه ﴿ءَالِ يَاسِينَ﴾ أنه أضاف قوله ﴿ءَالِ﴾ الذي أصله (أهل)–على أحد القولين–إلى ﴿يَاسِينَ﴾.

ووجه قراءة الباقين: ﴿إِلۡ يَاسِينَ﴾ جمع إلياسيّ، منسوب إلى إلياس؛ فحذفت ياء النسب، وجُمع جمع السلامة؛ ومثله قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ نَزَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ بَعۡضِ ٱلۡأَعۡجَمِينَ﴾[الشعراء:١٩٨]، هو جمع أعجمي على حذف ياء النسب(٣).

ويلاحظ هنا أن المصنف–رحمه الله–ذكر هذه القراءة الشاذة بصيغة الجزم فقال: ومما يثبت ذلك قوله تعالى: ... وهذا خلاف عادته في الاحتجاج بالقراءات الشاذة.

وأشار إلى هذه القراءة الشاذة واحتج بها لقراءة ﴿إِلۡ يَاسِينَ﴾ الإمام الطبري–رحمه الله– وعزاها لابن مسعود رضي الله عنه(٤).

(١) الفارسي، "الحجة"، ٤: ٢٣١..

(٢) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٣٦٠.

(٣) انظر: المهدوي، "شرح الهداية" ، ٢: ٤٩١.

(٤) انظر: الطبري، "تفسير الطبري"، ٩١: ٦٢١.

وكذلك ابن خالويه–رحمه الله–[1]، واحتج بها لقراءة الجمهور، وعزاها لابن مسعود ﷺ فقال–رحمه الله–: "واحتج من قرأ بهذه القراءة ﴿إِلۡ يَاسِينَ﴾ أن في حرف ابن مسعود (**سَلَامٌ عَلَى إِدْرَاسِينَ**)، (**وَإِنَّ إِدْرِيسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ**)، فقال الحذاق من النحويين: إن المعروف اسم النبي ﷺ إدريس وإلياس، وإنما جمع فقيل: إدراسين وإلياسين؛ لأنه أريد النبي ومن معه من أهل دينه"[2].

كما عزاها لابن مسعود ﷺ ابن جني والمهدوي[3]–رحمه الله–، بينما عزاها ابن مهران–رحمه الله–إلى الأعمش–رحمه الله–[4].

وعزاها الكرماني–رحمه الله–إلى ابن مسعود ﷺ ويحيى والأعمش–رحمه الله–[5].

وعزاها النوزاوازي –رحمه الله–إلى ابن مسعود ﷺ ويحيى والأعمش والمنهال بن عمرو– رحمهم الله–[6].

٢٣–توجيه قراءة ﴿وَيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ﴾ [الشورى:٣٥] بالنصب:

قال أبو علي–رحمه الله–: "وزعم سيبويه[7] أن بعضهم قرأ ﴿يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرَ لِمَن يَشَآءُ﴾[البقرة: ٢٨٤]...

فهذه حجة لمن قرأ ﴿وَيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ﴾ بالنصب"[8].

---

(١) انظر: ابن خالويه، "مختصر في شواذ القرآن"، ص:١٢٨؛ وابن خالويه، "إعراب القراءات السبع وعللها"، ٢: ٢٥٠.

(٢) ابن خالويه، "إعراب القراءات السبع" ٢: ٢٥٠.

(٣) انظر: ابن جني، "المحتسب" ٢: ٢٢٥، المهدوي، "شرح الهداية"، ٢: ٤٩٢.

(٤) انظر: ابن مهران، "غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين"، ٢: ٧٣٨.

(٥) انظر: الكرماني، "شواذ القراءات"، ص:٤٠٧.

(٦) انظر: النوزاوازي، "المغني"، ٤: ١٤٣٩.

(٧) انظر: سيبويه، "الكتاب"، ٣: ٩٠.

(٨) الفارسي، "الحجة"، ٤: ٢٩٥.

التعليق:

قرأ المدنيان وابن عامر برفع الميم من ﴿ وَيَعْلَمَ ﴾ وقرأ الباقون بنصبها[١].

ووجه قراءة الرفع الاستئناف؛ لأن الجزاء وجوابه تم قبله، فاستؤنف ما بعد ذلك، أو على إضمار مبتدأ، أي: وهو يعلم الذين.

ووجه قراءة النصب استخفافًا؛ كراهية لتوالي الجزم، وذهب بعضهم إلى أنه نصب بإضمار (أن)؛ لأن قبلها جزاء، وقيل: على الجواب بالواو[٢].

وهذه القراءة الشاذة التي استشهد بها الإمام الفارسي–رحمه الله–نقلًا عن سيبويه، ولم ينسبها، وهي شاهد عنده على النصب بعد الفاء، والواو في الفعل المضارع بعد الشرط، ويجوز الرفع والجزم[٣].

وقد ضبطها سيبويه–رحمه الله–بنصب الراء من (**فَيَغْفِرَ**)، والباء من (**وَيُعَذِّبَ مَن يَشَاءُ**)، وعزاها ابن مِهْران–رحمه الله–إلى ابن عباس–رضي الله عنهما–وابن محيصن والأعرج وأبي حيوة–رحمهم الله، ووجَّهها فقال–رحمه الله–: "على الاستغناء، وكذلك في كل ما أشبهه إذا تم الجزاء، فأنت مخير إن شئت جزمته على أن ترده على أول الكلام، وإن شئت رفعته على الابتداء، وإن شئت نصبته على الاستغناء"[٤].

وعزاها الكرماني–رحمه الله–إلى ابن عباس–رضي الله عنهما–والأعرج[٥].

وعزاها النوزاوازي–رحمه الله–إلى ابن غَزوان عن طلحة وأبي حيوة وحميد والزعفراني وابن

---

(١) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٣٦٧.

(٢) انظر: ابن خالويه، "إعراب القراءات السبع"، ٢: ٢٨٥؛ والقيسي، "الكشف"، ٢: ٢٥٢؛ والمهدوي، "شرح الهداية"، ٢: ٥٠٥.

(٣) انظر: عبدالله بن عقيل، "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك". تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، (د.ط، بيروت،: المكتبة العصرية، ١٤١٥هـ)، ٣: ٣٨.

(٤) ابن مهران، "غرائب القراءات"، ١: ٢٢٩. والاستغناء هو: نصب الاسم والفعل إذا كان الكلام قبله تامًّا مستغنيًا عنه. الخليل بن أحمد الفراهيدي، "الجمل في النحو". تحقيق: فخر الدين قباوة، (ط٥، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ)، ص:١٠٧.

(٥) انظر: الكرماني، "شواذ القراءات"، ص: ١٠٦.

أبي عبلة–رحمهم الله–، وابن عباس–رضي الله عنهما–[1].

٢٤–توجيه قراءة ابن كثير ﴿غَيْرِ أَسِنٍ﴾ [محمد:١٥] بغير مد بعد الهمزة:

قال الفارسي–رحمه الله–: "ومن حجته–ابن كثير–أنهم زعموا أنه كان في المصحف، أو بعض المصاحف (**مِنْ مَاءٍ غَيْرِ يَسِنٍ**) بالياء"[2].

التعليق:

قرأ ابن كثير ﴿أَسِنٍ﴾ بغير مد بعد الهمزة، وقرأ الباقون ﴿ءَاسِنٍ﴾ بالمد[3].

ووجه قراءة ابن كثير على وزن (فَعِل)؛ من أَسِنَ الماءُ، فهو أَسِنٌ إذا تغير ووجه قراءة الباقين على وزن فاعل مثل أجن الماءُ يَأْجَنُ أُجُونا فهو آجن ومعنى القراءتين واحد [4].

وما ذكره المصنف–رحمه الله–أن في بعض المصاحف (**غَيْرَ يَسِنٍ**) بالياء، ذكره كذلك الإمام مكي فقال–رحمه الله–: "وحكى أن في بعض المصاحف (**غَيْرَ يَسِنٍ**) بالياء، أبدلت من الهمزة المفتوحة لانكسار ما قبلها، فهذا يدل على القصر فيه"[5].

وَأَسْنَدَ الإمام عبدالله بن أبي داود–رحمه الله–في كتابه المصاحف عن أبيه عن عباد بن صهيب عن عوف بن أبي جميلة أن الحجاج بن يوسف غيَّر في مصحف عثمان أحد عشر حرفا، وذكر منها (**مَن مَّاءٍ غَيْرِ يَسِنٍ**) غيرها الحجاج وجعلها ﴿مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾[6].

وهذه القصة لا يخفى بطلانها سندًا ومتنًا؛ أما السند ففيه عباد بن صهيب أحد المتروكين الضعفاء، قال عنه البخاري والنسائي وغيرهما: متروك، وقال ابن حبان: "كان قدريًا

(١) انظر: النؤزاوازي، "المغني"، ١: ٥٦٠.

(٢) الفارسي، "الحجة"، ٤: ٣٤٩.

(٣) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٣٧٤.

(٤) انظر: ابن خالويه، "إعراب القراءات السبع"، ٢: ٣٢٣؛ والمهدوي، "شرح الهداية"، ٢: ٥١٦؛ وابن زنجلة، "حجة القراءات"، ٢: ٦٦٧.

(٥) القيسي، "الكشف"،٢: ٢٧٧.

(٦) انظر: ابن أبي داود، "كتاب المصاحف"، ١: ١١٧.

داعية ومع ذلك يروي أشياء إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد لها بالوضع"[١].

فمن كان هذا حاله لا تقبل روايته، فكيف بتفرده؟

وأما المتن فهو ظاهر البطلان؛ فمن المعلوم أنه لا يمكن للحجاج ولا لغيره مخالفة إجماع الصحابة في كتابة المصاحف العثمانية، ومثل هذا لو وُجد لنُقل واشتهر، مع ملاحظة أنا لا نُنكر أنه قد يكون في بعض المصاحف قديما (يَسِنَ) بالياء، وإنما الذي نجزم ببطلانه أنها كانت في أحد مصاحف عثمان المتفق عليها وغيَّرها الحجاج–أعني بالياء–هذه القصة باطلة ومُختلقة.

ونص النؤزاوازي وابن عطية–رحمهما الله– على أن بعضهم قرأ (يَسِنَ) بالياء[٢]، والله أعلم.

٢٥–توجيه قراءة الإسكان في قوله تعالى: ﴿خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ [المنافقون: ٤]:

قال أبو علي الفارسي–رحمه الله–: "وزعم سيبويه أنه قراءة؛ يعني قوله: ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أُنثَىٰ﴾ [النساء: ١١٧]"[٣].

التعليق:

أسكن الشين من ﴿خُشْبٌ﴾ أبو عمرو، والكسائي، وقُنبل من طريق ابن مجاهد، وروى الباقون الضم في الشين ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ﴾[٤].

ووجه القراءة بالضم أنه الأصل؛ لأن الواحد (خَشَبة)، والجمع (خُشُب)؛ كـ(أَسَد) و(أُسُد)، وهو لغة أهل الحجاز، ووجه الإسكان التخفيف وجاء عنهم أيضًا (أسد) في (أُسْد)[٥].

وهذه القراءة الشاذة التي ذكرها المصنف–رحمه الله–عن سيبويه، ذكرها سيبويه في الكتاب من غير إشارة صريحة للحرف الذي قرئ فيه ذلك؛ ونص كلامه–رحمه الله–: "كما

(١) انظر: أحمد بن علي بن حجر، "لسان الميزان"، اعتنى به الشيخ: عبد الفتاح أبو غدة، (ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٣هـ)، ٤: ٣٩٠، ترجمة رقم (٤٠٧٨).

(٢) انظر: النؤزاوازي، "المغني"، ٤: ١٥٥٠؛ وابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٥: ١١٤.

(٣) الفارسي، "الحجة"، ٤: ٤٤١. وانظر: سيبويه، "الكتاب"، ٣: ٥٧١.

(٤) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢١٧–٢١٨.

(٥) انظر: القيسي، "الكشف"، ٢: ٣٢٢؛ والمهدوي، "شرح الهداية"، ٢: ٥٣٣.

أن فَعَلَة في باب فَعْل قليل؛ وذلك نحو: أسَدٍ وأسْدٍ، ووثَن ووُثْن، بلغنا أنها قراءة"[1].

وضبطها المصنف–رحمه الله–(**أُثْنًا**) بسكون الثاء من قوله تعالى: ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا﴾، ونص على ذلك ابن جني، فقال–رحمه الله–: "حكى سيبويه هذه القراءة (**أُثْناً**) بسكون الثاء"[2]؛ وهي شاهد على جمع (وَثَن) على (وُثْن)؛ كـ (خَشَبٍ) على (خُشْب).

وقد عزاها الكرماني–رحمه الله–إلى عائشة رضي الله عنها[3].

كما عزاها النوْزاوازي–رحمه الله–إلى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها[4].

وعزاها ابن خالويه–رحمه الله– إلى عطاء بن أبي رباح–رحمه الله–[5].

٢٦–توجيه قراءة أبي عمرو ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُـنَ﴾ [المنافقون:١٠] بالواو:

قال الإمام أبو علي الفارسي–رحمه الله–: "وزعموا أن في حرف أبي (**فَأَتَصَدَّقَ وَأَكُونَ**)"[6].

التعليق:

قرأ أبو عمرو (وَأَكُـنَ) بالواو ونصب النون، وقرأ الباقون ﴿وَأَكُن﴾ بجزم النون من غير واو[7].

ووجه قراءة أبي عمرو أنه معطوف على قوله:﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ وهو منصوب.

ووجه قراءة الباقين أنه معطوف على موضع الفاء وما بعده وهو قوله: ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾؛ لأنه موضع جزم بأنه جواب الشرط[8].

---

(١) سيبويه، "الكتاب"، ٣: ٥٧١. وانظر: السمين الحلبي، "الدر المصون"، ٤: ٩٢.

(٢) ابن جني، "المحتسب"، ١: ١٩٨.

(٣) انظر: الكرماني، "شواذ القراءات"، ص: ١٤٣.

(٤) انظر: النوْزاوازي، "المغني"، ٢: ٦٥٨.

(٥) انظر: ابن خالويه، "مختصر في شواذ القرآن"، ص: ٣٥.

(٦) الفارسي، "الحجة"، ٤: ٤٤٢.

(٧) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٣٨٨.

(٨) انظر: الفراء، "معاني القرآن"، ٣: ١٦٠؛ والقيسي، "الكشف"، ٢: ٣٢٢؛ ونصر بن علي ابن أبي =

وهذه القراءة الشاذة التي احتج بها المصنف–رحمه الله–لقراءة أبي عمرو–رحمه الله– وعزاها لأبي بن كعب ﷺ عزاها ابن مِهْران–رحمه الله–لسعيد بن جبير وعبيد بن عمير– رحمهما الله–وذكر أنها كذلك في مصحف أبي وعبد الله بن مسعود–رضي الله عنهما–[١].

وعزاها كذلك ابن عطية–رحمه الله–لمصحف أبي وابن مسعود–رضي الله عنهما–[٢]، وعزاها ابن خالويه–رحمه الله–لسعيد بن جبير[٣].

وأما قراءة أبي عمرو ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُـنَ﴾ بالواو، فقرأ بها جمع غفير كالحسن البصري ومالك بن دينار وابن محيصن والأعمش وابن أبي إسحاق وابن مِقْسم وغيرهم[٤].

٢٧–توجيه قراءة ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأعلى:١٦] بالتاء:

قال الإمام أبو علي الفارسي–رحمه الله–: "حجة التاء أن في حرف أبي فيما زعموا (**بَلْ أَنتُمْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا**)"[٥].

التعليق:

قرأ أبو عمرو ﴿بَلْ يُؤْثِرُونَ﴾ بالغيب، وقرأ الباقون ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ بالخطاب[٦].

ووجه القراءة بالياء أنه تقدم ذكر غَيْبة؛ وذلك في قوله تعالى: ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى﴾ [الأعلى:١١]؛ لأنه للجنس فهو جمع.

ووجه القراءة بالتاء على معنى: قل لهم[٧].

=

مريم، "الموضح في وجوه القراءات وعللها". تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، (ط١، جدة: جماعة تحفيظ القرآن الكريم، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م)، ٢: ١٢٧.

(١) انظر: ابن مهران، "غرائب القراءات"، ٢: ٨٦٨.

(٢) انظر: ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٥: ٣١٦.

(٣) انظر: " ابن خالويه، "مختصر في شواذ القرآن"، "، ١٥٨.

(٤) انظر: النؤزاوازي ، "المغني"، ٥: ١٦٥٠؛ وابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٥: ٣١٦.

(٥) الفارسي، "الحجة" ٤: ٥٣٨.

(٦) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٤٠٠.

(٧) انظر: القيسي، "الكشف"، ٢: ٣٧٠؛ والمهدوي، "شرح الهداية"، ٢: ٥٥٢.

وهذه القراءة الشاذة التي احتج بها المصنف–رحمه الله–لقراءة الخطاب وعزاها لأبي بن كعب ﷺ، عزاها له أيضًا ابن مِهران، ومكي، والكرماني–رحمهم الله–، واحتج بها ، ومكي–رحمه الله–أيضًا لقراءة الخطاب، وكذلك ابن عطية[1].

وعزاها ابن خالويه–رحمه الله–في مختصره لابن مسعود ﷺ، بينما عزاها–رحمه الله–في إعراب القراءات السبع لأبي بكر، ولعله تصحيف، والصواب أبي بن كعب ﷺ[2].

وعزاها النوْزاوازي–رحمه الله–لأبي بن كعب وابن مسعود–رضي الله عنهما–[3].

(١) انظر: ابن مهران، "غرائب القراءات"، ٢: ٩٣٤؛ والقيسي، "الكشف"، ٢: ٣٧٠؛ ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٥: ٤٧٠؛ والكرماني، "شواذ القراءات"، ص: ٥١٠.

(٢) انظر: ابن خالويه، "مختصر شواذ القرآن "، ١٧٢؛ وابن خالويه، "إعراب القراءات السبع"، ٢: ٤٦٧.

(٣) انظر: النوْزاوازي، "المغني"، ٥: ١٧٥٦.

الخاتمة

الحمد لله حمدًا يوافي نعمه ويكافئ مزيده والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على خير خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين. وبعد:

فمن خلال معايشتي لهذا البحث ووقوفي على موضوعاته وجزئياته فيمكن تلخيص أهم النتائج والتوصيات بما يلي:

١- كان لجمع الإمام ابن مجاهد-رحمه الله-القراءات السبع دورٌ كبير في التأليف في علم التوجيه ومن أعظم الدلائل على ذلك كتاب الحجة لأبي علي الفارسي الذي خصصه للاحتجاج للقراءات التي ذكرها ابن مجاهد.

٢- يعد تصنيف كتاب الحجة لأبي علي الفارسي فتحًا كبيرًا في مجال الاحتجاج للقراءات فقد حوى التوجيه القراءات السبع بالتفصيل فهو موسوعة علمية زاخرة بألوان المعارف والعلوم.

٣- توجيه القراءات المتواترة بالقراءات الشاذة نوع من التوجيه أصيل وإن كان نادراً.

٤- اهتم الإمام أبو علي الفارسي بهذا النوع من التوجيه في كتابه الحجة واحتج بالقراءات الشاذة لتقوية المتواترة ويعتبر أوسع من اهتم بهذا النوع من التوجيه وتبعه كثير ممن بعده كالإمام مكي وغيره.

٥- بلغت القراءات الشاذة التي احتج بها الفارسي -رحمه الله-للقراءات المتواترة تسعًا وعشرين قراءة.

٦- أكثر القراءات الشاذة المحتج بها معزوة إلى عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب-رضي الله عنهما.

وإذا كان من وصايا فيمكن تلخيصها فيما يأتي:

١- أوصي المختصين بالعناية بدارسة هذا النوع من التوجيه-توجيه المتواتر بالشاذ-وإبرازه.

٢- وأوصي بالعناية بكتاب الحجة لأبي علي الفارسي الذي يعد موسوعة علمية زاخرة.

٣- كما أوصي بدارسة تأثير علماء اللغة ودورهم في علم التوجيه.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين،،،

المصادر والمراجع

الأزهري، محمد بن أحمد، "**معاني القراءات**" دراسة وتحقيق: د. عيد مصطفى درويش ود. عوض حمد القوزي، (ط١، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩١م).

البغدادي، عبد القادر بن عمر، "**خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**" تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون، (القاهرة دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م).

ابن الجزري، محمد بن محمد، "**طيبة النشر في قراءات العشر**"، ضبط وتصحيح: محمد تميم الزعبي، (ط٥، المدينة المنورة، دار ابن الجزري،١٤٣٣هـ).

ابن الجزري، محمد بن محمد، "**منجد المقرئين ومرشد الطالبين**"، تحقيق: علي محمد العمران، (ط١، مكة، دار عالم الفوائد، ١٤١٩هـ).

ابن الجزري، محمد بن محمد، "**التمهيد في علم التجويد**". تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، (ط٣، بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن الجزري، محمد بن محمد، "**النشر في القراءات العشر**"، أشرف على تصحيحه: الشيخ علي الضباع، (دار الفكر).

ابن الجزري، محمد بن محمد، "**غاية النهاية في طبقات القراء**". عني بنشره: ج. برجستراسر، (ط٣، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ).

الجعبري، إبراهيم بن عمر، "**كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني**". تحقيق: أحمد اليزيدي، (ط١، المغرب: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م).

ابن جني، عثمان بن جني، "**المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**"، تحقيق: علي النجدي ناصف والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، (ط٢).

ابن حجر، "**لسان الميزان**"، اعتنى به الشيخ: عبد الفتاح أبو غدة، (ط١، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٣هـ).

الحموي، ياقوت بن عبد الله، "**معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**". تحقيق إحسان عباس، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩١م).

أبو حيان، محمد بن يوسف، "**البحر المحيط**"، دراسة وتحقيق: الشيخ: عادل عبد الموجود ورفقاه، (ط٣، لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م).

ابن خالويه، عبد الله بن الحسين، "**الحجة في القراءات السبع** "، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، (ط٥، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٠م).

ابن خالويه، عبدالله بن الحسين، "**إعراب القراءات السبع وعللها**"، حققه وقدم له: د. عبدالرحمن سليمان العثيمين، (ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٢م).

ابن خالويه، عبدالله بن الحسين، "**مختصر في شواذ القرآن**"، (القاهرة، مكتبة المتنبي).

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، "**تاريخ بغداد**"، بيروت، دار الكتب العلمية.

الداني، عثمان بن سعيد، "**التيسير في القراءات السبع**"، تحقيق: أ. د. حاتم الضامن، (ط١، الشارقة، مكتبة الصحابة، ١٤٢٩هـ).

الداني، عثمان بن سعيد، "**جامع البيان في القراءات السبع**"، تحقيق: الحافظ محمد صدوق الجزايري، (ط١، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥م).

الذهبي، محمد بن أحمد، "**تاريخ الإسلام**"، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، (ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد، "**سير أعلام النبلاء**". (ط١، دار الكتاب العربي، ١٤١٨هـ).

الزجاج، إبراهيم بن السري، "**معاني القرآن وإعرابه**"، شرح وتحقيق: د. عبدالجليل عبده شلبي، (ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م).

الزركشي، محمد بن عبد الله، "**البرهان في علوم القرآن**"، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة، مكتبة دار التراث).

الزمخشري، محمود بن عمر، "**الكشاف عن غوامض حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**"، تحقيق وتعليق: عادل عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، (ط١، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م).

ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، "**حجة القراءات**"، تحقيق: سعيد الأفغاني، (ط٥، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ).

السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، "**الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**"، تحقيق:د. أحمد محمد الخراط، (ط١، دمشق، دار القلم، ١٤٠٦-١٩٨٦م).

سيبويه، عمرو بن عثمان، "**الكتاب**"، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، (القاهرة، مكتبة

الخانجي).

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "**بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**"، تحقيق: محمد أبو الفضل، (ط١، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٨٤هـ).

شلبي، عبدالفتاح إسماعيل، "**أبو علي الفارسي حياته ومكانته بين أئمة التفسير والعربية وآثاره في القراءات والنحو**"، تأليف: الدكتور: عبدالفتاح إسماعيل شلبي، (ط٣، جدة، دار المطبوعات الحديثة، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م).

الطبري، محمد بن جرير، "**جامع البيان عن تأويل آي القرآن**"، تحقيق الدكتور: عبد الله بن عبدالمحسن التركي، (ط٣، مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، ١٤٢٢هـ–٢٠٠١م).

ابن عطية، محمد بن عبد الحق، "**المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**"، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م).

ابن عقيل، عبدالله بن عقيل، "**شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**"، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، (بيروت، المكتبة العصرية، ١٤١٥هـ).

العكبري، أبو البقاء، " **إعراب القراءات الشواذ**"، تحقيق: محمد السيد عزوز. (ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م).

ابن العماد، عبد الحي بن أحمد، "**شذرات الذهب في أخبار من ذهب**"، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).

الفارسي، الحسن بن عبدالغفار، "**الحجة في علل القراءات السبع**"، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود والشيخ علي محمد معوض، (ط١، لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م).

الفارسي، الحسن بن عبدالغفار، "**الحجة للقراء السبعة**"، حققه: بدر الدين قهوجي وبشير جو يجاتي، (ط١، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م).

الفراء، يحيى بن زياد، "**معاني القرآن**"، تحقيق: أحمد بن يوسف ومحمد علي النجار، (القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة).

الفراهيدي، الخليل بن أحمد، "**الجمل في النحو**". تحقيق: فخر الدين قباوة، (ط٥، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ).

القسطلاني، أحمد بن محمد، "**لطائف الإشارات لفنون القراءات**"، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (ط١، المدينة، مجمع الملك فهد، ١٤٣٤هـ).

القفطي، علي بن يوسف ، " **إنباه الرواة على أنباه النحاة**". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١، القاهرة، دار الفكر العربي).

القيسي، مكي بن أبي طالب، "**الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها**"، تحقيق: د. محي الدين رمضان. (دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٣٩٤هـ).

الكرماني، محمد بن أبي نصر، "**شواذ القراءات**"، تحقيق: الدكتور: شمران العجلي، (بيروت، مؤسسة البلاغ).

ابن مجاهد، أحمد بن موسى، "**السبعة في القراءات**"، تحقيق: د. شوقي ضيف، (ط٥، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ).

المزي، يوسف بن عبدالرحمن، "**تهذيب الكمال في أسماء الرجال**"، تحقيق: د. بشار عواد، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م).

المهدوي أحمد بن عمار "**شرح الهداية** " (تحقيق د. حازم حيدر (ط١، الرياض مكتبة الرشد، ١٤١٦هـ-١٩٩٥).

ابن مهران، أحمد بن الحسين، "**غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين**"، تحقيق: براء بن هاشم الأهدل، (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، قسم القراءات، ١٤٣٨هـ).

النحاس، أحمد بن محمد، "**إعراب القرآن**"، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، (ط٣، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م).

النوْزاوازي، محمد بن أبي نصر، "**المغني**"، تحقيق: د. محمود كابر الشنقيطي.(ط١، جمعية تبيان، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م).

الهذلي، يوسف بن علي، "**الكامل في القراءات العشر**"، تحقيق" جمال بن السيد رفاعي الشايب، (ط١، مصر، مؤسسة سما للنشر والتوزيع، ١٤٢٨، ٢٠٠٧م).

Bibliography

Al-Azhari, Muhammad bin Ahmad, **"Ma'aani Al-Qiraa'aat",** Study and Investigation: Dr. 'Eid Mustafa Darweish and Dr. 'Awad Hamad Al-Qawzi, (1st ed., Cairo: Daar Al-Ma'aarif, 1991).

Al-Bagdaadi, 'Abdul Qaadir bin 'Umar, **"Khazaanah Al-Adab wa Lubb Lubaab Lisaan Al-'Arab".** Investigation and explanation: 'Abdus Salaam Haaroun, (Cairo, Daar Al-Kitaab Al-'Arabi, 1967).

Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad, **"Taibah An-Nashr fee Qiraa'aat Al-'Ashr"**, Verification and Correction: Muhammad Tameem Az-Za'bi, (5th ed., Madinah: Daar Ibn Al-Jazari, 1433 AH).

Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad, "**Munjid Al-Muqrieen wa Murshid At-Taalibeen",** Investigation: 'Ali Muhammad Al-'Imraan, (1st ed., Makkah: Daar 'Aalam Al-Fawaaid, 1419 AH).

Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad, **"At-Tamheed fee 'Ilm At-Tajweed".** Investigation: Dr. Gaanim Quduuri Al-Hamd, (3rd ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah).

Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad, **"An-Nashr fee Al-Qiraa'aat Al-'Ashr",** Its correction supervised by: Sheikh 'Ali Ad-Dabaa' (Daar Al-Fikr).

Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad, **"Gaayah An-Nihaayah fee Tabaqaat Al-Qurraa".** Published by J. Bergestraser (3rd ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1402 AH).

Al-Ja'buri, Ibrahim bin 'Umar, **"Kanz Al-Ma'aani fee Sharh Hirz Al-Amaani wa Wajh At-Tihaani".** Investigation: Ahmad Al-Yazeedi, (1st ed., Morocco: Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 1419 AH – 1998).

Ibn Jinni, 'Uthmaan bin Jinni, **"Al-Muhtasib fee Tabyeen Wujuuh Shawaadh Al-Qiraa'aat wa Al-Idooh 'anha",** Investigation: 'Ali An-Najdi Naasif and Dr. 'Abdul Fattaah Isma'eel Shalabi, (2nd ed.,).

Ibn Hajar, **"Lisaan Al-Meezaan",** Cared for by: Sheikh 'Abdul Fattaah Abu Guddah, (1st ed., Beirut: Daar Al-Bashaair Al-Islaamiyyah, 1423 AH).

Al-Hamawi, Yaaquot bin 'Abdillaah, **"Mu'jam Al-Udabaa aw Irshaad Al-Areeb Ilaa Ma'rifat Al-Adeeb".** Investigation: Ihsaan 'Abaas, (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, Beirut, 1991).

Abu Hayyaan, Muhammad bin Yusuf, **"Al-Bahr Al-Muhee",** Study and Investigation: Sheikh 'Aadil 'Abdul Mawjood and co, (3rd ed., Lebanon, Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 2010).

Ibn Khaaluweih, 'Abdullaah bin Al-Husain, **"Al-Hujjah fee Al-Qiraa'aat As-Sab'".** Investigation: Dr. 'Abdul 'Aal Saalim Makram, (5th ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1990).

Ibn Khaaluweih, 'Abdullaah bin Al-Husain, **"I'raab Al-Qiraa'aat As-Sab' wa 'Ilaliha",** Investigated and introduced by: Dr. 'Abdur Rahmaan Sulaimaan Al-'Uthaymeen, (1st ed., Cairo: Maktabah Al-Khaanji, 1992).

Ibn Khaaluweih, ‘Abdullaah bin Al-Husain, **"Mukhtasar fee Shawaadh Al-Qur‘aan",** (Cairo, Maktabah Al-Mutanabbi).

Al-Khateeb Al-Bagdaadi, Ahmad bin ‘Ali, **"Taareekh Bagdaad",** Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah.

Ad-Daani, ‘Uthmaan bin Sa‘eed, **"At-Tayseer fee Al-Qiraa‘aat As-Sab‘",** Investigation; Prof. Haatim Ad-Daamin, (1st ed., Sharjah: Maktabah As-Sahaabah, 1429 AH).

Ad-Daani, ‘Uthmaan bin Sa‘eed, **"Jaami‘ Al-Bayaan fee Al-Qiraa‘aat As-Sab‘",** Investigation: Al-Haafidh Muhammad Saduuq Al-Jazaayiri, (1st ed., Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 2005).

Ad-Dahabi, Muhammad bin Ahmad, **"Taareekh Al-Islam",** Investigation: ‘Umar ‘Abdus Salaam At-Tadmuri, (1st ed., Daar Al-Kitaab Al-‘Arabi, Beirut, 1408 AH).

Ad-Dahabi, Muhammad bin Ahmad, **"Siyar A‘laam An-Nubalaa".** (1st ed., Daar Al-Kitaab Al-‘Arabi, 1418 AH).

Az-Zajjaaj, Ibrahim bin As-Sarri, **"Ma‘aani Al-Qur‘aan wa I‘raabihi",** Explanation and investigation: Dr. ‘Abdul Jaleel ‘Abduo Shalabi, (1st ed., Beirut: ‘Aalam Al-Kutub, 1408 – 1988).

Az-Zarkashi, Muhammad bin ‘Abdullaah, **"Al-Burhaan fee ‘Uluum Al-Qur‘aan",** Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, (Cairo: Maktabah Daar At-Turaath).

Az-Zamakhsahri, Mahmud bin ‘Umar, **"Al-Kashaaf ‘an Gawaamid Haqaaiq At-Tanzeel wa ‘Uyuun Al-Aqaaweel fee Wujuuh At-Tahweel",** Investigation and Commentary: ‘Aadil ‘Abdul Mawjood and Sheikh ‘Ali Muhammad Mu‘awwad, (1st ed., Riyadh, Maktabah Al-Obeikan, 1418 AH – 1998).

Ibn Zanjalah, ‘Abdur Rahmaan bin Muhammad , **"Hujjat Al-Qiraa‘aat",** Investigation: Sa‘eed Al-Afgaani, (5th ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1418 AH).

As-Sameen Al-Halabi, Ahmad Yusuf, **"Ad-Durr Al-Masuun fee ‘Uluum Al-Kitaab Al-Maknoun",** Investigation: Dr. Ahmad Muhammad Al-Kharraat, (1st ed., Damascus: Daar Al-Qalam, 1406 AH – 1986).

Seebawayh, ‘Amr bin ‘Uthmaan, **Al-Kitaab",** Investigation and explanation: ‘Abdus Salaam Haaroun, (Cairo: Maktabah Al-Khaanji).

As-Suyuuti, ‘Abdur Rahmaan bin Abi Bakr, **"Bugyah Al-Wu‘aat fee Tabaqaat Al-Lugawiyyeen wa An-Nuhaat",** Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl, (1st ed., Cairo: Matba‘a Isa Al-Baabi Al-Halabi and co, 1384 AH).

Shalabi, ‘Abdul Fattaah Isma‘eel, **"Abu ‘Ali Al-Faarisi His Life, Position Among the Scholars of Tafseer and Arabic and His Works on Qiraa‘aat and Grammar",** by Dr. ‘Abdul Fattaah Isma‘eel Shalabi, (3rd ed., Jeddah Daar Al-Matbuu‘aat Al-Hadeetha, 1409 AH – 1989).

At-Tabari, Muhammad bin Jareer, **Jaami‘ Al-Bayaan ‘an Tahweel Aay Al-Qur‘aan",** Investigation: Dr. ‘Abdullaah bin ‘Abdul Muhsin At-

Turki, (3rd ed., Centre for Researches and Islamic Studies in Daar Hajar, 1422 AH – 2001).

Ibn ‘Atiyyah, Muhammad bin ‘Abdil Haqq, **"Al-Muharrar Al-Wajeez fee Tafseer Al-Kitaab Al-‘Azeez",** Investigation: ‘Abdus Salaam ‘Abdush Shaafi, (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 2001).

Ibn ‘Aqeel, ‘Abdullaah bin ‘Aqeel, **"Sharh Ibn Àqeel ‘alaa Alfiyyah Ibn Maalk".** Investigation: Muhammad Muhyiddeen ‘Abdul Hameed, (Beirut: Al-Maktabah Al-‘Asriyyah, 1415 AH).

Al-‘Akburi, Abu Al-Baqaa, **"I‘raab Al-Qiraa‘aat Ash-Shawaadh",** Investigation: Muhammad Seyyid ‘Uzuuz. (1st ed., Beirut: ‘Aalam Al-Kutub, 1417 AH – 1996).

Ibn Al-‘Imaad, ‘Abdul Hayy bin Ahmad, **"Shadaraat Ad-Dahab fee Akhbaar Man Dahab",** Study and Investigation: Mustafa ‘Abdul Qaadir ‘Ataa. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1419 AH).

Al-Faarisi, Al-Hassan bin ‘Abdil Gaffaar, **"Al-Hujjah fee ‘Ilal Al-Qiraa‘aat As-Sab‘",** Investigation: Sheikh ‘Aadil Ahmad ‘Abdul Mawjood and Sheikh ‘Ali Muhammad Mu‘awwad, (1st ed., Lebanon, Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 2007)**.**

Al-Faarisi, Al-Hassan bin ‘Abdil Gaffaar, **"Al-Hujjah lil Qurraa As-Sab‘a",** Investigation: Badruddeen Quhuuji and Basheer Ju Yujaani, (1st ed., Damascus: Daar Al-Mahmuun for Heritage, 1404 AH – 1984).

Al-Farraa, Yahya bin Ziyaad, **"Ma‘aani Al-Qur‘aan",** Investigation: Ahmad bin Yusuf and Muhammad ‘Ali An-Najjaar, (Cairo: Ad-Daar Al-Misriyyah for Publication and Translation).

Al-Faraaheedi, Al-Khaleel bin Ahmad, **"Al-Jumal fee An-Nahw".** Investigation; Fakhruddeen Qubaawah, (5th ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1416 AH).

Al-Qastalaani, Ahmad bin Muhammad, **"lataaif Al-Ishaaraat li Funuun Al-Qiraa‘aat",** Investigation: Centre fir Quranic Studies at King Fahd Complex for the Printing of the Glorious Qur‘an, (1st ed., Madinah: King Fahd Complex, 1434 AH).

Al-Qifti, ‘Ali bin Yusuf, **"Inbaa Ar-Ruwaah ‘ala Anbaa An-Nuhaat".** Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, (1st ed., Cairo: Daar Al-Foikr Al-‘Arabi).

Al-Qeesi, Makki bin Abi Taalib, **"Al-Kashf ‘an Wujuuh Al-Qiraa‘aat As-Sab‘wa ‘Ilaliha",** Investigation: Dr. Muhyiddeen Ramadaan. (Damascus: Arabic Language Council, 1394 AH).

Al-Karmaani, Muhammad bin Abi Nasr, **"Shawaad Al-Qiraa‘aat",** Investogation: Dr. Shamraan Al-‘Ijli, (Beirut: Muassasah Al-Balaag).

Ibn Mujaahid, Ahmad bin Musa, **"As-Sab‘ fee Al-Qiraa‘aat",** Investigation: Shawqi Dayf, (5th ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1418 AH).

Al-Mizzi, Yusuf bin ‘Abdir Rahmaan, **"Tahdeeb Al-Kamaal fee Asmaa Ar-Rijaal",** Investigation: Dr. Bashaar ‘Awaad, (1st ed., Beirut:

Muassasah Ar-Risaalah, 1413 AH – 1992).

Al-Mahdawi, Ahmad bin ‘Ammaar, **"Sharh Al-Hidaayah",** Investigation: Haazim Haydar, (1st ed., Riyadh: Maktabah Ar-Rushd, 1416 AH – 1995).

Ibn Mahraan, Ahmad bin Al-Husain, **"Garaaib Al-Qiraa‘aat wa maa Jaa Feeha min Ikhtilaaf Ar-Riwaayah ‘an As-Sahaabah wa At-Taabi‘een wa Al-Aimma Al-Mutaqaddimeen",** Investigation: Barraa bin Haashim Al-Ahdal, (PhD dissertation, Umm Al-Qura University, Department of Qiraa‘aat, 1438 AH).

An-Nahhaas, Ahmad bin Muhammad, **"I‘raab Al-Qur‘aan",** Investigation: Dr. Zuhayr Gaazi Zaahid, (3rd ed., Beirut: ‘Aalam Al-Kutub, 1409 Ah – 1988).

An-Nawzaawaazi, Muhammad bi Abi Nasr, **"Al-Mugni",** Investigation: Dr. Mahmud Kaabir Ash-Shinqeeti. (1st ed., Jam‘iyyah At-Tibyaan, 1439 AH – 2018).

Al-Hudali, Yusuf bin ‘Ali, **"Al-Kaamil fee Al-Qiraa‘aat Al-‘Ashr",** Investogation: Jamaal bin Seyyid Rufa‘i Ash-Shaayib, (1st ed., Egypt: Muassasah Simaa for Publication and Distribution, 1428 AH – 2007).

The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	**Criminal Responsibility Arising from Aransmitting The New Coronavirus Pandemic (COVID-19) Infection (Jurisprudence "Fiqh" Study)** Dr. Hamuod bin Muhsin Al-D'jani	9
2)	**The Ruling of Suspending the Fridays and Congregational Prayers due to the Corona Epidemic (COVID-19)** Dr. Muhammad Hendou	63
3)	**The Meaning Dimensions in Directing the Qirā'āt (Quranic Readings) (the Third, Second and First Person Pronoun As a Case Study)** Prof. Ahmad Bin Muhammad Alqudah Prof. Almothanna Abdulfattah Mahmoud	119
4)	**Interpreting the Mutawaatir (Overwhelmingly Reported) Recitations [of the Qur'an] with the Anomalous Recitations In "Al-Hujjah" by Abu Ali Al-Faarisi - Collection and Study** Dr. Muhammad bin Mahfouz bin Muhammad Ameen Ash-Shinqeeti	167
5)	**Anomalous [Quranic] Recitations that were Cited by Imam Abu Ishaq Ash-Shaatibi in His Commentary on Alfiyyah Ibn Maalik - Collection and Study** Dr. Khidir Muhammad Taqiuddeen bin Mayabai	225
6)	**Views of the Interpretation Scholars about the Nature of Distortion of the People of the Scripture - A Comparative Study** Dr. Khaalid bin Musa bin Gurmullaah Al-Hassani Az-Zahraani	273
7)	**Wrong Conceptions about the Meanings of Surat Al-Faatiha An Applied Study (Problem and Solution)** Dr. Fahad bin Saalim Raafi' Al-Gaamidi	325
8)	**The Attention Given to Al-Muhmaluun (the Unspecified) Narrators in the Program of the Custodian of the Two Holy Mosques for the Prophetic Sunnah** Prof. Omar bin Ibrahim Saif	379
9)	**The Men of 'Abdul Qais Delegation Who Came to Prophet (Peace and blessing upon him) "A Study in the History of the Prophet's Biography"** Prof. Yahya Abdullah Al-Bakri Al-Shehri	429
10)	**allegation on Imam Bukhari's act in his Book Al-Sahih Implying Contrary to What is Intended** Dr. Mohammed Abdul Kareem Al hinbraji	515
11)	**The sayings of the scholars regarding separating the three (rak`ats) from the Witr and combining them And studying the Hadiths that mention the combination** Dr. Abdullah bin Ghali Al-Sahli	561

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is "Chicago".
- The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).

• The researcher should send the following attachments to the journal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Omar bin Ibrahim Saif
(Editor-in-Chief)
Professor of Hadith Sciences at Islamic University

Prof. Dr. Abdul 'Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
Professor of Aqidah at Islamic University
(Managing Editor)

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa'aat at Islamic University

Prof. Dr. 'Abdul 'Azeez bin Saalih Al-'Ubayd
Professor of Tafseer and Sciences of Qur'aan at Islamic University

Prof. Dr. 'Awaad bin Husain Al-Khalaf
Professor of Hadith at Shatjah University in United Arab Emirates

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā'ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally

Dr. 'Umar bin Muslih Al-Husaini
Associate Professor of Fiqh-us-Sunnah at Islamic University

***

Editorial Secretary: **Dr. Khalid bin Sa'd Al-Ghamidi**
Publishing Department: **Omar bin Hasan al-Abdali**

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version
Filed at the King Fahd National Library No. 8736/1439
and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN) 7898-1658

Online version
Filed at the King Fahd National Library No. 8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN) 7901-1658

the journal's website
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address
es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue: 193 Volume 1 Year: 53 June 2020